نضال التحرير الفلسطيني

مجلة على الإنترنت ليوم التضامن مع فلسطين 2023

FREE PALESTINE

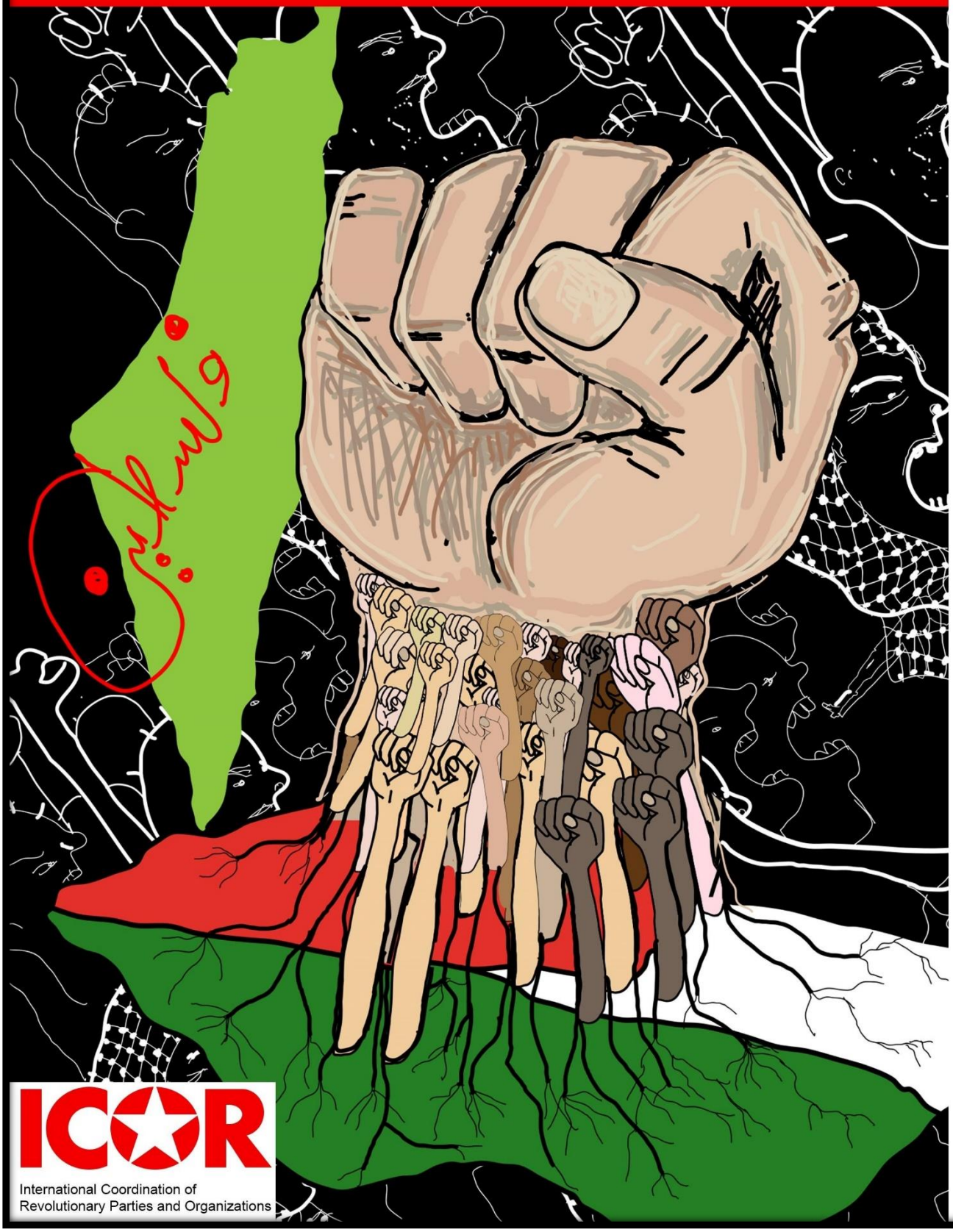

ICOR

International Coordination of Revolutionary Parties and Organizations

الرفاق الأعزاء، أصدقائي الأعزاء،

منذ نشأتها، دعمت ICOR دائمًا النضال التحريري للشعب الفلسطيني. تمّ نشر هذه الجريدة الإلكترونية بمناسبة يوم التضامن مع فلسطين في 30 مارس 2023، والذي وقع تحديده من قبل المؤتمر العالمي الرابع لـــــــ ICOR. تقدم العديد من المنظمات الأعضاء في ICOR بإيجاز موقفها من قضية فلسطين. وهناك أيضًا مساهمات الضيوف من المنظمات التي ليست في ICOR. وتهدف الصحيفة إلى تعميق النقاش حول قضية فلسطين ودفعه.

تم إنشاء المساهمات الفردية من قبل المنظمات المعنية وقاموا بترجمتها وفقًا لإمكانياتها. ومن أجل جعل المنشورات في متناول أكبر عدد ممكن من الأشخاص، قمنا تلقائيًا بترجمة النصوص باستخدام deepL في حالة عدم توفر الترجمة. يتم تمييز النصوص المترجمة باستخدام deepL وفقًا لذلك.

ومن المخطط أيضًا أنه بعد يوم العمل، ستُصدر صحيفة أخرى على الإنترنت تقارير عن الإجراءات، ولكن أيضًا مقالات تريد التعامل بشكل نقدي مع الآخرين في الصحيفة الحالية على الإنترنت.

إذا كنت تريد الانضمام إلى المناقشة، فاكتب إلى

coordinationint@yahoo.co.uk

مونيكـــــــــا جارتنر إنجـــــــــل،

منسق ICOR الرئيسي.

ICOR تنظم يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

منذ ثورة 1936، استمر الفلسطينيون والفلسطينيون في كتابة تاريخ النضال والثورة بالدم والتضحية. على مدى عقد من الزمان، استمر الفلسطينيون والفلسطينيون في أن يكونوا نموذجًا للنضال الثوري المناهض للإمبريالية والاستعمار. الآن، أكثر من أي وقت مضى، يحتاج الفلسطينيون إلى تضامن الأحزاب والمنظمات الثورية ومشاركتها لتحقيق النصر في سعيهم التاريخي من أجل الاستقلال والتحرير.

في عام 1917 رأى لينين في وعد بلفور خطّة من قبل الإمبريالية الدولية لتوطين الكيان الصهيوني الاستعماري في فلسطين بهدف السيطرة على المنطقة. ومنذ عام 1947 أصبحت رؤية لينين حقيقة واقعة.

منذ ذلك الحين، يعيش الشعب الفلسطيني تحت نير الاستعمار، ويتم استغلاله وتجويعه وسلب أراضيه وذبحه وإجباره على مغادرة فلسطين (يُجبر ملايين الفلسطينيين على العيش في الأردن ولبنان وسوريا وفي جميع أنحاء العالم. يتم إعطاؤهم الحق المحجوب عند الإرجاع).

ارتكب الكيان الصهيوني الإسرائيلي فظائع وحشية وإبادة جماعية مستمرة حتى يومنا هذا. (دير ياسين، صبرا وشاتيلا، جنين، غزة ...). لقد قاوم الشعب الفلسطيني البطل وقواه الثورية ومناضلوه وما زالوا يقاومون بكافة أشكال النضال الثوري. قبل أسابيع قليلة، تمكن ستة سجناء من مقاتلي الثورة من الفرار من سجن شديد الحراسة، وهذا بطولي وشبه خيالي ويلقي الضوء مرة أخرى على مأساة آلاف المعتقلين السياسيين المحتجزين بشكل غير قانوني منذ سنوات وعقود، وعلى رأسهم قادة النضال الفلسطيني أحمد سعدات ومروان البرغوثي.

يواصل العمال والفلاحون والطلاب وجميع الفلسطينيين نضالهم البطولي. تظل القضية الفلسطينية جزءًا لا يتجزأ من الحركة الثورية الدولية المناهضة للإمبريالية والصهيونية.

المؤتمر العالمي الرابع لـ ICOR:

1 - يعلن دعمه الكامل للنضال البطولي للشعب الفلسطيني وقواه الثورية من أجل الاستقلال والتحرير.

2. يندد بالصهيونية ويرى النضال ضد الصهيونية مهمّة مركزية للحركة الثورية العالمية.

3. يدعو إلى حملة تضامن دولية مع جميع المعتقلين والمعتقلين السياسيين الفلسطينيين وفي المقام الأول مع أحمد سعدات ومروان برغوثي وجورج إبراهيم عبد الله.

4. يدعو إلى دعم حركة المقاطعة وإشراك أعضائها في مقاطعة البضائع الصهيونية الإسرائيلية.

5. ستنظم ICOR يومًا دوليًا للتضامن مع فلسطين في 26 نوفمبر 2022.

نحتفل في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر)، كما في كلّ عام، بيوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني. وهو يوم تمّ إقراره في مثل هذا التاريخ من عام 1977 وفقًا لقرار الأمم المتحدة (ب 32/40). وعلى الرغم من أن هذا اليوم بدأ باسم التضامن، فهذا التضامن هش أو غير كامل وغير مشروط، حيث تمّ تقديم هذا القرار بعد قرار الأمم المتحدة رقم 181 في عام 1948 بتقسيم فلسطين. كان تقسيم فلسطين وتجريدها من ممتلكاتها قرارًا استعماريًا نفذته القوى الغربية، وبمقتضاه تم التنازل عن الأرض من قبل القوى الامبريالية الأجنبية لفائدة المحتلين الصهاينة على حساب السكان الفلسطينيين الأصليين، الذين تمّ ذبحهم وطردهم وتجريدهم من ممتلكاتهم في هذه العملية. جاءت هذه المذبحة والطرد والتشريد من قبل الميليشيات الصهيونية بعد سنوات من القمع والاحتلال من قبل البريطانيين الذين سبق لهم ممارسة انتدابهم على فلسطين. وهكذا، وبدعم مالي وعسكري غير محدود من البريطانيين، تمكنت الميليشيات الصهيونية من بناء مستوطناتها الاستعمارية على أنقاض منازل الفلسطينيين.

على هذه الخلفية، فإن الاحتفال السنوي باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ليس سوى تعبير ضعيف للغاية لإلغاء التقسيم غير المبرّر لفلسطين من قبل الأمم المتحدة عام 1948 أو لتفعيل حقّ الشعب الفلسطيني ووجوده في وطن، لكن على العكس من ذلك، مازالت معاناة الشعب الفلسطيني وقتله وطرده ونزع ملكيته مستمرة حتى يومنا هذا. تتلخص الجرائم التي ارتكبت بموجب القانون الدولي بحقّ الشعب الفلسطيني من خلال سياسات الاحتلال الصهيوني فيما يلي:

• استمرار الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية دون اعتبار لقرارات الأمم المتحدة، وعلى وجه الخصوص تجاهلها لقرار الأمم المتحدة رقم 194، وحق عودة الفلسطينيين النازحين، واستمرار إقامة المستوطنات غير الشرعية على الأراضي الفلسطينية (عدد المستوطنات غير الشرعية قليل. مائة)

• استمرار قمع الشعب الفلسطيني وتقتيله (عدد الشهداء منذ بداية عام 2022 حوالي 200 شهيد)

• الاعتقالات غير الشرعية المستمرّة - يبلغ عدد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين حوالي 6000، بينهم 141 امرأة و739 طفلاً

• سياسة الاعتقال الإداري المستمرّة - يوجد حاليًا حوالي 820 سجينًا رهن الاعتقال الإداري، أي أنهم محتجزون دون أي تهمة أو محاكمة أو أدلّة، ويمكن تمديد هذا الاعتقال إلى أجل غير مسمّى. وللأسف فإن سياسة الاحتلال الإسرائيلي التي تتعارض مع القانون الدولي فريدة من نوعها في العالم

• حرمان العمّال الفلسطينيين من حرية الحركة عبر الحواجز العديدة في الأراضي الفلسطينية، حتى لا يتمكن العمّال من الوصول إلى وظائفهم ويتم احتجازهم على الحواجز.

• تدمير القرى الفلسطينية والأراضي الزراعية لمزيد تهميش المزارعين الفلسطينيين. هذه السياسة لها عواقب سلبية هائلة على الاقتصاد الفلسطيني

• استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 16 عامًا دون أي استثناءات إنسانية، مما يجعل قطاع غزة، وهو أكثر الأماكن اكتظاظًا بالسكان في العالم، أكبر "سجن مفتوح" في العالم.

• اضطهاد وقتل الصحفيين الذين يريدون فضح جرائم قوات الاحتلال. وتجدر الإشارة هنا إلى آخر جريمة قتل بدم بارد للصحفية الفلسطينية شيرين أبو عقل

كل هذه الجرائم ضدّ القانون الدولي التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي على مدى العقود الماضية منذ بدء احتلال فلسطين لا يمكن أن تستمرّ لولا الصمت الدولي واللامبالاة من جانب المنظمات الدولية

لحقوق الإنسان. ويؤكد تقرير حقوق الإنسان الأخير الصادر عن منظمة العفو الدولية هذا الوضع. ومع ذلك، فإن أيّ تقرير لحقوق الإنسان لا قيمة له ما لم يتمّ تغيير المظالم التي تمّ تحديدها على أرض الواقع أو ما لم تتمّ معاقبة جرائم الاحتلال الإسرائيلي ومحاسبة المسؤولين عنها بدلاً من الترحيب بهم وتكريمهم بحرارة.

وبالتالي، فإنّ التضامن الحقيقي مع الشعب الفلسطيني يعني التضامن بأشكاله ومع جميع شرائح الشعب الفلسطيني في جميع أنحاء العالم، وعلى وجه الخصوص التضامن مع المقاومة الفلسطينية التي حاربت دائمًا الاستعمار والاحتلال الصهيوني. هذا الاحتلال الصهيوني هو جزء من الامبريالية العالمية، وبالتالي فإن دعم المقاومة الفلسطينية يدعم النضال ضدّ الامبريالية في جميع أنحاء العالم التي تنتشر مثل السرطان في العالم. لذلك فإن المقاومة الفلسطينية تطالب بحقوق الشعب الفلسطيني وترفض تجريم المقاومة. على العكس من ذلك، يجب إضفاء الشرعية على المقاومة ودعمها علنًا، لأنها تحارب احتلالًا استعماريًا ينتهك القانون الدولي. كما يدعو إلى تعزيز وتوسيع المقاطعة الدولية السياسية والاقتصادية والثقافية لإسرائيل وجميع مؤسساتها ومنظماتها في جميع أنحاء العالم. المقاطعة الاقتصادية هي بمثابة مقاطعة قتل السكان الأصليين وطردهم وسلبهم والمطالبة بإنهاء القوات الاستعمارية في هذا العالم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن أيّ دعم للمشاريع التي تساعد الشعب الفلسطيني على الصمود في وطنه والبقاء على قيد الحياة هو أيضا مهمّ جدا. يشير هذا إلى جميع المشاريع الزراعية والصحية وحقوق الإنسان التي تلعب دورًا داعمًا وداعمًا مؤقتًا بشكل عام.

يجب إزالة المقاومة الفلسطينية من قائمة الإرهاب. يمكن القيام بذلك عن طريق الضغط على الحكومات في كل دولة على حدة، لأن هذه الحكومات جزء من آلية قمع منظمات حقوق الإنسان التي تناضل من أجل حقوق الفلسطينيين. ومن الأمثلة الجيدة على الدعاية الإسرائيلية ودعم الحكومات الغربية لهذه الدعاية حركة

المقاطعة BDS ومنظمة الحقّ والضمير وأربع منظمات أخرى تقوم بأعمال تنموية وتوعوية في الأراضي الفلسطينية.

أخيرًا، يجب ذكر الحكومة اليمينية الجديدة في إسرائيل، والتي تتكون من متعصّبين يمينيين سيزيدون من تفاقم الوضع

والتصعيد في فلسطين المحتلة. لذلك من واجب كل محبّي الحرية والثوار أن يقفوا بوضوح مع فلسطين وأن يعارضوا هذه الجرائم وأن يعلنوا ما هو أكثر من مجرد "التضامن". وبخلاف ذلك، فإن وجود من تبقّى من الفلسطينيين في فلسطين المحتلة مهدّد بشكل خطير.

المجد والمجد لعشاق الحرية في جميع أنحاء العالم! المجد والعزة للشعب الفلسطيني. الحرية لجميع السجناء السياسيين في جميع السجون الامبريالية في جميع أنحاء العالم!

الحرية لرفاقنا أحمد سعدات وجورج إبراهيم عبد الله!

عاشت الثورة ضدّ الامبريالية!

القضية الوطنية الفلسطينية بين استمرار تكثيف القهر الوطني وصعود المقاومة الوطنية

حتى الآن، ونحن في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، المكتظّ بالأحداث والحقائق المهمة، خاصة في المنطقة العربية، وفي ظل الهجوم الصهيوني الإمبريالي الرجعي على العالم العربي من أجل ترسيخ الهيمنة الاستعمارية والانقسام، ما زالت القضية الفلسطينية تحتل صدارة حركات التحرر الوطني والطبقي على مستوى العالم ومركزا لحركة التحرر العربي. في هذا المسار وفي ظل المشروع الاستعماري الصهيوني وكنتيجة مباشرة لنهج الخضوع، اشتدّ عزم الاحتلال الصّهيوني على تصفية القضية الفلسطينية، ومتابعة أعماله الإجرامية ضدّ الشعب الفلسطيني، وفي ذات الوقت، ولا سيما في السنوات الأخيرة، اشتدّ إصرار هذا الشعب على النّهوض والنّضال كرد فعل ثوري على ذلك، مبينًا أن النضال الوطني الثوري ونهج المقاومة هما السبيل الوحيد لتحرير فلسطين واستعادة عافيتها وكرامتها.

في العامين الماضيين، تصاعد عدد الجرائم التي يرتكبها الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني في كل من قطاع غزة والضفة الغربية. وتمثلت هذه الجرائم في الاعتداءات الوحشية والقتل والتهجير والطرد ... تنفيذا واضحا لمشروع تصفية القضية الفلسطينية. هذا الاضطهاد الوطني، بمختلف جوانبه، اتخذ نمطا تصعيديّا فعليّا منذ أيار 2021 في أحداث حي الشيخ جراح، إذ منذ قرار الاستيلاء على منازل العوائل الفلسطينية في الحيّ لتوطين الإسرائيليين، اندلعت مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء. ونتيجة لذلك، تصاعدت وتيرة الأحداث وتعدّدت المواجهات المباشرة، وتحديداً بعد اقتحام المسجد الأقصى من

قبل قوات الجيش الصهيوني ما أسفر عن سقوط مئات الشهداء. بعد ذلك، أصبح حي الشيخ جراح في مواجهة شعبية عسكرية مع قوات الاحتلال، ثمّ تطورت الأحداث إلى مواجهات عسكرية بين فصائل المقاومة والجيش الصهيوني تجاوزت العشرة أيام.

كان ردّ فعل الثوار عن أحداث حي الشيخ جراح بمثابة استئناف نضال الشعب الفلسطيني ضدّ مشروع التصفية واستعادة مقاومته الباسلة بمختلف الأشكال وفي شتى المجالات، الدّليل على ذلك أنّه بعد حادثة حيّ الشيخ جراح، ومع تمادي الاحتلال الصهيوني في عربدته الإجراميّة التّصفويّة بحادثة صحراء النقب مطلع عام 2022 حيث دمّر أراضي الشعب وجرفها واستولى عليها، كان ردّ فعل المزارعين كتعبير عن مقاومة الشعب الموحّد، ثابتًا وصلبًا، فقد رسم هؤلاء المزارعون صورة نضالية مضيئة عن المقاومة الشعبية والالتزام بالأرض والتمسّك بها وهو ما أكّده شعب الجبّارين في تلك الفترة، أمام استمرار التهجير في حي الشيخ جراح والناصرة وقطاع غزة، حيث استمر الشعب الفلسطيني في المقاومة والتصدّي. واستمر نمط الأحداث بنفس الوتيرة، حيث اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني المسجد الأقصى، في شهر نيسان الماضي، واعتدت على المصلين وأسفر هذا الهجوم عن سقوط عدد كبير من الجرحى تخللته مواجهات عنيفة بين سكان القدس والقوات الصهيونية القمعية. وبعد أن تركزت العمليات الإجرامية الصهيونية في الضفة الغربية، انتقلت إلى قطاع غزة إذ شنّ الاحتلال الصهيوني، في آب الماضي، غارة عسكرية على قطاع غزة أسفرت عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى وتدمير عدد كبير من المنازل، وقد واجهتها المقاومة بردّ فوريّ من قواها. تصاعد الهجوم الرجعي الصهيوني في هذه الفترة من جميع النواحي وعلى جميع المستويات، كما صاحبه تصعيد المقاومة الشعبية. وقد امتد ليشمل القرى والمدن بين القطاع والبنك. وقد اشتدت حدّة القتال في الآونة الأخيرة في مدينة نابلس، حيث

انخرط الشعب الفلسطيني بشكل تصاعدي دؤوب وثابت، في مواجهات مباشرة مع قوات الاحتلال رغم القمع المروّع. وبسبب صمود المقاومة الشعبية، فرض الاحتلال مؤخّرًا حصارًا على مدينة نابلس، لكن رغم ذلك استمر النضال المستميت هناك، الأمر الذي أربك الجيش الصهيوني ودفع الاحتلال إلى إعادة هجومه الوحشي على حيّ الشيخ جراح وعدد من المدن والقرى الفلسطينية، وفرض حصار آخر على مخيم شعفاط.

إنّ المقاومة الوطنية، بما أبدته من شراسة وإصرار وحسن انتشار وتصعيد في جميع مدن الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات وقراها، أكّدت وتؤكّد أن نهج المقاومة الوطنية هو السبيل الثوري الوحيد لتحرير فلسطين وتحقيق النّصر لها.

وفي المقابل تتفاقم الأزمة الاقتصادية وتداعياتها الاجتماعية كنتاج للسياسة الاقتصادية التي كرست السلطة الفلسطينية نفسها لها خدمة لمصالح برجوازية الكومبرادور، التي ترتبط مصالحها عضويًا بالاحتلال الصهيوني والبرجوازية الصهيونية. هذا الوضع لم يترك شيئًا سوى الفقر المدقع والأزمة الاجتماعية الشاملة في البلاد ممّا أدّى إلى الارتفاع الحاد في الأسعار ونقص المواد الاستهلاكية الأساسية وانسحاق ذوي الأجور المنخفضة وصعوبة الظروف المعيشية لغالبية الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت هذه السياسة الاقتصادية، التي خصّصت جزئيًا لمقاربة استيراد المنتجات الزراعية من الخارج، في إلحاق الضرر بالمزارعين الفلسطينيين وفرض صعوبات في تسويق منتجاتهم في ظل فشل السلطة في دعم المزارعين ومساعدتهم على إنتاج المنتجات الزراعية وتسويقها. ترتبط هذه السياسة الاقتصادية في المجال الزراعي ارتباطًا عضويًا بسياسة الاحتلال الهادفة إلى تهجير الفلاحين والاستيلاء على أراضيهم.

وفي مواجهة هذه السياسة الاقتصادية في جميع حقولها وتداعياتها الكارثية، يخوض العمال والموظفون والمزارعون صراعا اجتماعيا متصاعدا يدعو إلى رفع الأجور،

وخفض الأسعار، وفرض نظام ضريبي عادل، والقطع مع السياسة الاقتصادية التي تخدم مصالح الدولة الصهيونية، وبناء اقتصاد منتج يقوم على إنعاش وتطوير الصناعة والزراعة وكل القطاعات.

مثل كل القضايا الثورية التي أثيرت، وبعد التطورات والتغيرات، وأمام الإفلاس السياسي لمسار استسلام أوسلو، دخلت القضية الوطنية الفلسطينية واستأنفت مرحلة أخرى تميزت بالنضال الثوري ضدّ مشروع تصفية القضية الفلسطينية مرفودا بعودة الشعب الفلسطيني إلى نهج المقاومة الوطنية.

إنّ الواقع اليوم يؤكّد أنه من خلال المقاومة الوطنية تتحقق الانتصارات وأن حلول الاستسلام لا تؤدي إلا إلى طريق تصفية القضية الفلسطينية وإلى الاحتلال الاستيطاني الصهيوني الشامل والكامل، كما يؤكد صحّة حلّ الدولة الواحدة وليس حلّ الدولتين، لأنّ هدف الاحتلال الصهيوني هو احتلال كلّ أرض فلسطين. لا بديل ولا سبيل نحو ذلك سوى النضال الوطني الثوري حتى إلحاق الهزيمة الكاملة بالاستعمار الاستيطاني وتحرير كلّ أرض فلسطين.

تبلور المشهد اليوم في عودة المقاومة وثباتها وانتشارها في جميع أنحاء أرض فلسطين، مصحوبا بالنضال المستمر للمزارعين والنضال الاجتماعي للطبقة العاملة والأجور ككل، وهذا ما يتطلب تنظيمها ووحدتها المناضلة، في المقاومة الوطنية الشاملة، ووضع حدّ لحالة الانقسام، واعتماد نهج النضال الوطني الثوري على أساس برنامج وطني نضالي يضمّ كافة الأحزاب الثورية الوطنية وقوى المقاومة الوطنية الخارجة عن نهج أوسلو، نحو تشكيل الجبهة الوطنية للمقاومة التي تجمع كل هذه الفصائل الوطنية. نفس النّضال يفرض نفسه ضدّ عرّابي السلطة الفلسطينية العميلة وخَدَمة مشاريع الاحتلال الصهيوني وإجرامه ضد الشعب الفلسطيني، لابدّ من إعادة تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية على أساس المقاومة في قطيعة مع السلطة القائمة وكل هؤلاء الذين يتحركون نحو حلّ سلطة أوسلو،

والانسحاب من الاعتراف المتبادل مع دولة الاحتلال الصهيوني وإعلان العودة إلى حكومة فلسطينية في المنفى، حكومة التحرير الفلسطينية. هذه الأهداف المؤقتة في مسيرة النضال نحو تحقيقها تساهم في إنهاء تكبيل الماضي ومسيرة تجذير المقاومة الوطنية والنضال الوطني الثوري في أبعادها المختلفة نحو الإنهاء الشامل للاحتلال الصهيوني والتحرير الكامل لفلسطين وبناء الدولة الوطنية الفلسطينية الموحّدة.

وفي ظل تنامي وتوسع المقاومة الشعبية المسلحة والشعبية في قطاع غزة والضفة الغربية، واشتدادها، خاصة في مدينة نابلس والمدن الفلسطينية الأخرى، حيث يصارع الشعب الفلسطيني ويخوض مواجهات متصاعدة مع قوات الاحتلال، تتصاعد وتيرة الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني وتستمر وحشية جيش الاحتلال وسفك دماء شعبنا الفلسطيني الأعزل، إلاّ من عزمه وصموده ووطنيته، على مرأى ومسمع من المجتمع العربي والدولي. وكانت آخر جرائم الوحشية الصهيونية اقتحام نابلس مساء الأربعاء وارتكاب مجزرة راح ضحيتها 11 شهيدًا و295 جريحًا (حسب الهلال الأحمر الفلسطيني) نموذجًا لآلاف جرائم الحرب والمجازر التي ارتكبها الإسرائيليون، الجيش الصهيوني والميليشيات الصهيونية منذ الثلاثينيات وهو ما يرقى إلى حرب إبادة جماعيّة ممنهجة ضد الشعب الفلسطيني ووطنه وأرضه.

وبناءً على ما تقدّم، يهمّ الحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي PPDS، من خلال هذه المجلة الإلكترونية حول فلسطين بمبادرة من ICOR، وتفاعلا مع الرفاق الشيوعيين والثوريين في العالم أن:

1- يجدّد تحياته الوطنية والديمقراطية للشعب الفلسطيني البطل، وتضامنه معه ومع فلسطين، ودعمه وإسناده للمقاومة الفلسطينية الباسلة باعتبارها عنوانًا موحّدًا للنضال الوطني الثوري وخيارا أوحد حتى التحرير الكامل لفلسطين، كل فلسطين من النهر إلى البحر.

2- يدين بشدة استمرار الحرب الصهيونية الوحشية والقذرة ضدّ شعبنا في فلسطين، والتي يلعب فيها الكيان الغاصب دور رأس الحربة ويدعمه صمت وتواطؤ القوى الامبريالية المعادية للشعوب الحرة وخيانة الأنظمة العربية الرّجعية التي تكتفي، كلّ مرّة، بغرس رؤوسها في رمال الجبن والمهانة والاستسلام، والتلحّف بالخزي والعار.

3- يدعو جميع النساء والرجال الأحرار في جميع أنحاء العالم وكافة القوى التقدمية والثورية إلى العمل على دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بكافّة الوسائل الكفاحية الممكنة، ولا سيما من خلال مقاطعة الكيان الصهيوني وتجريم كل أشكال التطبيع معه.

عاشت فلسطين ومقاومتها الباسلة!

يسقط الاحتلال الصهيوني الغاشم وأعوانه ووكلاؤه!

الرفاق الأعزّاء

نكتب إليكم للردّ على مخاوفكم بشأن التضامن مع الشعب الفلسطيني.

حزبنا، مستعد دائمًا للتضامن مع الشعوب المناضلة، وهو لا يوافق فقط على الموعد المحدّد، بل نتحمّل الالتزام ببذل كل جهودنا من أجل القيام بحدث تضامنيّ كبير مع الأمّة الفلسطينية الشقيقة.

لهذا سنقوم بتنسيق الإجراءات مع القوى الشقيقة الأخرى ولجان التضامن ومع الدول المختلفة الموجودة في بلدنا.

نقترح إنشاء آلية أو لجنة متابعة للتحضيرات التي يتمّ إجراؤها في كل دولة بهدف تنفيذ المهمّة المقترحة.

من جانبنا، سنبقيك على اطلاع بالخطوات التي نتخذها في هذا الاتجاه.

بمشاعر ثورية، يحيونك

اللجنة السياسية، الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني

في إطار حملة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني التي تقوم بها ICOR، مساهمة الحزب الشيوعي الثوري في الأوروغواي.

يعتبر حزبنا نضال الشعب الفلسطيني البطولي وتضحيته بالنفس من أجل تقرير مصيره وتحريره الوطني والاجتماعي نضالاً عادلاً. إنها إحدى اللافتات الأممية الرئيسية التي يجب على البروليتاريا والشعوب والأمم المضطهدة في العالم أن تدعمها اليوم في نضالها ضدّ الامبريالية وخاصّة ضدّ الامبريالية اليانكية، الدّاعم الرئيسي لدولة إسرائيل الصهيونية.

إسرائيل دولة امبريالية، قوة عسكرية ونووية، ظهرت بحجّة بناء وطن للشعب اليهودي، ولعبت دور القاعدة للامبريالية اليانكية وحلفائها في الشرق الأوسط لعقود. وقد تجلى ذلك بوضوح في حرب قناة السويس عام 1956، وحرب الأيام الستّة عام 1967، والعديد من الهجمات والمذابح ضدّ السكان الفلسطينيين، لا سيما ضدّ غزة وكذلك ضدّ دول المنطقة.

شارك حزبنا بفاعلية في حملات التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني، وتعزيز الأعمال والتصريحات والموائد المستديرة.

بهذا المعنى، نسلّط الضوء على القفزة التي تحققت من تأسيس التجمّع الشعبي، اليوم الوحدة الشعبية، في عام 2006، وهو أداة موحّدة لليسار الثابت المناهض للامبريالية في بلدنا والتي عززت التنسيق مع المنظمات والسياسات الاجتماعية التي دعت إلى مسيرات كبيرة عبر وسط مونتيفيديو باتجاه السفارة الإسرائيلية وأعمال تضامن لا حصر لها في مواجهة كل اعتداء صهيوني على الشعب الفلسطيني الشقيق.

إننا نعتبر أنّه من المعيب النظر في دعم نضال الشعب الفلسطيني وإدانة حروب العدوان والتوسع والعنصرية والقمع التي

تميز دولة إسرائيل الصهيونية باعتبارها معاداة للسامية.

بالطبع نحن ندين معاداة السامية وكل أشكال التمييز التي تستخدمها الطبقات الحاكمة عمومًا لصرف الطبقة العاملة والشعوب عن الصراع الطبقي وأهدافه، وعن الثورة البروليتارية والاشتراكية.

أدناه، كمثال، بياننا من العام الماضي:

التضامن مع الشعب الفلسطيني

في مواجهة القصف الجوي الدامي الذي يشنه الجيش الإسرائيلي على السكان الفلسطينيين في غزة، والذي خلف حتى الآن 60 قتيلاً ومئات الجرحى، ندعو إلى أكبر تضامن بين الطبقة العاملة وشعب الأوروغواي.

وسبق هذه الاعتداءات استفزاز حقيقي من خلال إجلاء عائلات فلسطينية من منازلها لتسليمها

للمستوطنين الإسرائيليين، وحظر الاحتفال بالطقوس الدينية، والقمع في القدس.

دولة إسرائيل الصهيونية، المدعومة من الامبريالية اليانكية، والتي نفذت على مدى عقود سياسة فاشية للقمع والإبادة الجماعية الحقيقية ضدّ الشعب الفلسطيني البطل الذي طالت معاناته، تشنّ الآن هذه الهجمات بحجّة زائفة قوامها أنّه من هاجم وهو الظالم وهو الذي تعمّد استفزاز هذا الوضع للخروج من الأزمة السياسية التي يواجهها.

نحن نرفض الموقف المتذلل لحكومة ائتلاف اليمين واليمين المتطرّف، برئاسة لاكالي بو، الذي يدعم بشكل علني العدوان الإجرامي لإسرائيل.

*تضامن مع الشعب الفلسطيني البطل!

*الحزب الشيوعي الثوري لأوروجواي

أطروحات حول قضية فلسطين وإسرائيل

كانت فلسطين دولة عربية إسلامية، فيها أقليات دينية ويهود عرب ومسيحيون1.

1) السؤال الوطني

المسألة اليهودية ليست مجرد "مسألة دينية"، واليهودية ليست مجرد "دين". مع تطور الرأسمالية، أصبحت المسألة اليهودية مسألة قومية.

2) الأمّة اليهودية

عندما تمّت صياغة الصهيونية السياسية في نهاية القرن التاسع عشر، لم يكن من الممكن التحدّث عن أمّة يهودية في جميع أنحاء العالم. في معظم البلدان، عاش السكان اليهود كأقلية قومية مضطهدة. من ناحية أخرى، في بلدان فردية مثل بولندا وأوكرانيا وبيلاروسيا، كان تطور اليهود إلى أمّة قد تقدم إلى أبعد الحدود.

3) الصهيونية السياسية

الصهيونية السياسية هي قومية يهودية وهي في نفس الوقت ردّ فعل عن معاداة السامية. يستخدم الامبرياليون هذه القومية لأغراضهم.

للصهيونية السياسية وجهان: وجه عادل، تواجه به ضدّ الاضطهاد القومي لليهود وتريد التحرّر منه بتأسيس دولتها اليهودية. من ناحية أخرى، لديها شخصية عدوانية استعمارية. من خلال برنامجها "دولة بلا شعب لشعب بلا وطن" تنكر عقائدياً وسياسياً وجود الشعب العربي (الأصلي) في فلسطين وتنظّم عملياً طردهم.

4) الأمّة اليهودية في فلسطين

لعبت الهجرة الصهيونية ومعاداة السامية التي بلغت ذروتها في الهولوكوست 2 وهروب اليهود من الفاشية النازية، دورًا حاسمًا في تكوين الأمّة اليهودية في فلسطين. بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، كان عدد السكان اليهود في فلسطين

حوالي ثلث إجمالي السكان. تبعًا للمعايير الماركسية للأمّة (الأرض والثقافة واللغة والاقتصاد والمجتمع التاريخي)، شكل السكان اليهود في فلسطين إلى حد كبير أمّة بحلول نهاية الحرب العالمية الثانية. وهكذا تمّ منح اليهود حقّ إقامة دولة في فلسطين. إن حلّ التعايش السلمي بين الشعبين سيكون دولة ديمقراطية مزدوجة يعيش فيها السكان العرب واليهود معًا على قدم المساواة. ومع ذلك، فإنّ عقودًا من النشاط الامبريالي قد ضمنت أنّ تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية كان على جدول الأعمال.

5) حل القضية الفلسطينية 1945-1948

عندما ظهرت قضية فلسطين على جدول أعمال الأمم المتحدة، دعا الاتحاد السوفياتي الاشتراكي إلى إنشاء دولة مشتركة ديمقراطية مستقلة وموحّدة يعيش فيها العرب واليهود. وعندما اتّضح أنّ ذلك لا يمكن تحقيقه، دعت إلى حلّ الدولتين، أي إقامة دولة عربية وأخرى يهودية في فلسطين.

دعم الاتحاد السوفياتي خطّة التقسيم التي وضعتها الأمم المتحدة عام 1947، حيث دافع عن حقّ تقرير المصير لكلا الشعبين الذين يعيشون في فلسطين وحقّهم في استقلال الدولة الوطنية، وكذلك انسحاب القوة الاستعمارية البريطانية وإنهاء الانتداب الامبريالي. كان تقدميا وديمقراطيا. نصّت الخطّة على اتحاد اقتصاديّ بين الدولتين بهدف تسهيل التوحيد الطوعي للدولتين العربية واليهودية في المستقبل.

كان هذا حلاً لتخفيف الوضع المشحون وخلق نقطة انطلاق أفضل لتشكيل دولة عربية يهودية مستقلة وديمقراطية. كان موقف الوحدة الخاصة ولا يزال صحيحًا، حتى في وقت لاحق.

6) إقامة دولة إسرائيل - النكبة للشعب الفلسطيني

الامبرياليون والصهاينة والرجعيون العرب منعوا حلّ الدولتين. أعلن الصهاينة إقامة دولة إسرائيل من جانب واحد. بدأت دول جامعة الدول العربية، كممثلين مزعومين للشعب الفلسطيني، حربًا ضدّ دولة إسرائيل التي تأسست حديثًا بدعم

من بعض الامبرياليين. في هذه الحرب، "النكبة"، "الكارثة الكبرى"، اتّخذت أبعادا هائلة للطرد الوحشي الممنهج للشعب الفلسطيني من أرضه.

7) دولة إسرائيل الصهيونية

إسرائيل حالة خاصّة بسبب تطورها التاريخي الخاص والوضع الحالي. لإسرائيل الحقّ في الوجود في فلسطين. لكنها تقوم على إنكار حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة الدولة.

إسرائيل دولة متطورة رأسماليًا تعتمد على الامبريالية ولديها سمات توسّعية واستعمارية وامبريالية تجاه الأمة والدول العربية.

دولة إسرائيل صهيونية، شديدة العنصرية، عسكرة تمامًا وفاشية تجاه السكان العرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة (غزة والضفة الغربية 2011). شكل الحكم الإسرائيلي في الأراضي المحتلة فاشيّ. شكل حكم الدولة الإسرائيلية في إسرائيل برجوازي ديمقراطي مع هيكل حكم فاشيّ مقابل الأقلية العربية الفلسطينية. تقوم الدولة الصهيونية ببناء جدار حول "دولتها المضمومة" وعبر الضفّة الغربية، التي تستعمر معظمها. في القدس، يستمرّ طرد الفلسطينيين وتجريدهم من ممتلكاتهم. إنّ دولة إسرائيل تشنّ حربا على غزة، وتحاصرها وتعيقها.

8) حل السؤال الوطني

في ظل الرأسمالية لا يوجد حلّ عادل للمسألة الوطنية ولا يمكن أن يكون هناك سلام دائم. كشيوعيين، لا يزال

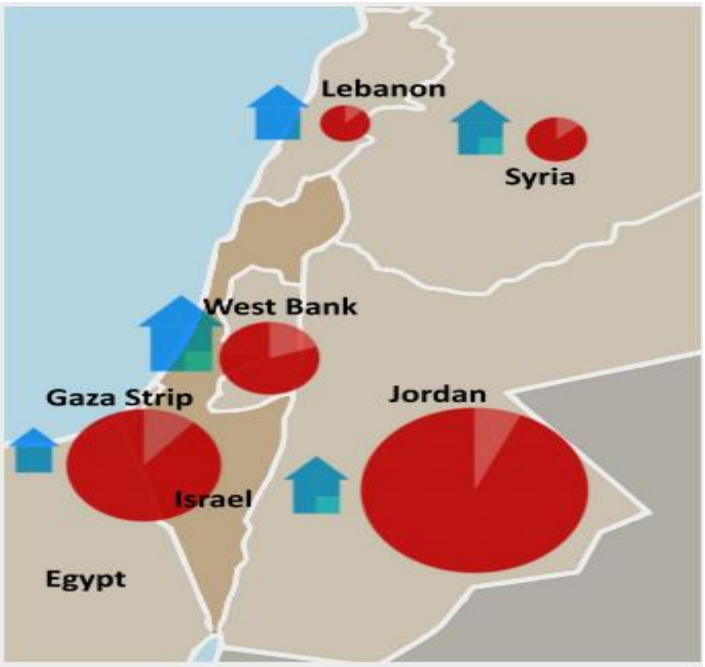

اللاجئون الفلسطينيون 2021:

حتى يومنا هذا ، يعيش اللاجئون الفلسطينيون وأحفادهم في مخيمات تديرها الأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى).

في الأردن ، يعيش 2.5 مليون شخص في 10 مخيمات رسمية و 3 مخيمات غير رسمية. ومن بين هؤلاء ، تم الاعتراف بـ 2.3 مليون كلاجئين. يعيش 1.7 مليون شخص في قطاع غزة ، منهم 1.5 مليون لاجئ مسجل في 8 مخيمات ، ويعيش 1.1 مليون شخص في الضفة الغربية ، منهم 880.000 لاجئ مسجل في 19 مخيمات رسمية و 4 مخيمات غير رسمية ، ويعيش 660.000 شخص في سوريا ، منهم 580.000 لاجئ مسجل في 9 مخيمات رسمية و 3 مخيمات غير رسمية و 550.000 نسمة في لبنان ، 480.000 منهم مسجلون كلاجئين في 12 مخيماً رسمياً.

5 ملايين فلسطيني حول العالم محرومون من حق المواطنة.

(المصدر: الأونروا «التقرير التشغيلي السنوي 2021» ، ص 182/183 و 197/198)

يتعيّن علينا اتخاذ موقف بشأن هذا حتى اليوم في ظلّ الإمبريالية. اليوم، في ظلّ الظروف الرأسمالية الامبريالية، نؤيّد قيام دولتين على أساس قرار التقسيم رقم 181 الصادر عن الأمم المتحدة في 26 نوفمبر 1947 كحلّ مؤقّت، وهذا الحلّ هو الطريقة الوحيدة القابلة للتطبيق في ظلّ الرأسمالية. يجب إيلاء اهتمام خاصّ للتكيف مع الظروف الحالية (النمو السكاني، المناطق). بالإضافة إلى ذلك، يجب ضمان حقّ العودة للاجئين الفلسطينيين.

9) الحلّ الحالي

إنّ انتهاء الحرب في فلسطين وإبرام اتفاقية سلام بين العرب الفلسطينيين ودولة إسرائيل شرط أساسي لتطوير الصراع الطبقي في إسرائيل وفلسطين. في ظلّ ظروف اليوم، هذا ممكن فقط في سلام امبريالي. إنّ مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطينية) بإقامة دولة عربية فلسطينية ضمن حدود الرابع من حزيران / يونيو 1967، والتي سيتمّ فيها حلّ جميع المستوطنات اليهودية، قد يكون خطوة نحو سلام مؤقت. يقدّم هذا الحلّ لكلّ من الجماهير الفلسطينية والشعب اليهودي العامل في إسرائيل تحسينًا في أوضاعهم وفي ظروف النضال.

لكن هذا ليس مطلبًا حاسمًا ومتقدمًا للقضية الفلسطينية. حلّ عام 1967 هو الحدّ الأدنى للجميع، ولكن يصعب تحقيقه حتى في ظلّ الاحتلال الصهيوني، الذي لا يدرك بأي حال حقّ الأمة الفلسطينية في تقرير المصير وليس حلاً ديمقراطيًا حقيقيًا للقضية الوطنية في فلسطين.

10) حلّ حقيقي

الحلّ الحقيقي يكمن في الثورات في إسرائيل وفلسطين بقيادة البروليتاريا نحو الاشتراكية / الشيوعية. في فلسطين، يلعب النضال ضدّ الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني الدور الرئيسي في الثورة.

11) طرق القتال

إننا نرفض "العمليات الانتحارية" كتلك التي تنفذها حماس والجهاد، والتي تستهدف القتل العشوائي للسكان اليهود، كوسيلة للنضال السياسي، لأنها لا تخدم النضال التحريري بل تضرّ. إنهم في نهاية المطاف يخدمون الدولة الصهيونية وردّ الفعل العربي. وفي نفس الوقت ندين كل

الإدانات المنافقة للتفجيرات الانتحارية التي تعمل على إخراج الاحتلال الفاشي للدولة الصهيونية من خط النار.

****

1-في نهاية القرن التاسع عشر / بداية القرن العشرين، انهارت الإمبراطورية العثمانية التي حكمت فلسطين. بسبب أهميتها الاستراتيجية، لعبت فلسطين دورًا مركزيًا في التنافس بين القوى الإمبريالية الكبرى، وخاصة فرنسا وإنجلترا، من أجل تقسيم الشرق الأوسط. استخدمت إنجلترا صعود الصهيونية وما يرتبط بها من هجرة يهود أوروبا إلى فلسطين لاستعمار فلسطين. في العشرينات من القرن الماضي، انتفض الشعب الفلسطيني ضد الاضطهاد الاستعماري وقاتل من أجل فلسطين حرّة ومستقلة. كانت أجزاء من قوى التحرير الوطنية، مثل مفتي القدس، معادية للسامية بشدة ومرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالفاشية الألمانية في ثلاثينيات وأربعينات القرن العشرين.

2-الإبادة الجماعية الألمانية ليهود أوروبا

مقاومة الشعب الفلسطيني ستشق طريقها في ظلّ ظروف جديدة

فتح تأسيس فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأحزاب ثورية أخرى صفحة جديدة في النضال التحرري الفلسطيني. بدأت فترة من النضالات الكبرى والأمثلة التاريخية للأممية. أصبحت فلسطين مركزًا للمقاومة ومكانًا للأمل، للإنسانية التقدمية في جميع أنحاء العالم، لكنّ هذه المرحلة لم تنته بتحرير فلسطين. هناك أسباب عديدة لعدم تمكن الشعب الفلسطيني من تأكيد حقّه في أرضه وتقرير مصيره خلال الفترة الأولى من المقاومة حتى عملية أوسلو. لقد دعّم كل الامبرياليين إسرائيل الصهيونية بطريقة أو بأخرى. وهكذا، في سياق مراحل النضال التحريري المختلفة، بلغ التفاوت بين القوات المسلحة للجماعات الفلسطينية الثورية وإسرائيل أبعادًا متطرّفة. كما أن الموقف المنافق للدول العربية البرجوازية وسياسة التعاون مع إسرائيل قد سبّب إخفاق المقاومة الفلسطينية. بل أكثر من ذلك، منع حكمهم الديكتاتوري شعوبهم من دعم فلسطين. وتشمل الأسباب الأخرى عدم كفاية القوات في البلدان المحتلة والاعتماد الكبير على القوات الموجودة في المنفى، وكذلك الاعتماد على الموارد المالية في شكل أموال المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة للحفاظ على الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين والفشل في تشكيل سلطة فعالة. الجبهة المتحدة الوطنية. علاوة على ذلك، في مسار المقاومة الفلسطينية، تغير النظام الإمبريالي العالمي مع الانتقال إلى مرحلة العولمة الامبرياليّة، ومعها الظروف الموضوعية للصراع الطبقي. كما تغيرت الحركات والنضالات الثورية العالمية. تواجه الحركة الشيوعية المجزأة مسألة إعادة بنائها. على الرغم من تجارب الأممية الكبيرة في فلسطين، إلا أنّ ضعف التضامن الدولي وعدم مشاركة الأممية في

النضال الفلسطيني مهّد الطريق أمام كلّ القضايا الأخرى. لقد عززت الصهيونية بقوة حكمها الاستعماري.

إن ما يسمّى بـ "الدولة" الفلسطينية التي أنشأتها عملية أوسلو تأسّست على جزء من الأرض كان بالفعل صغيرًا جدًا (أقل من 15٪) بسبب الاستعمار الاستيطاني للدولة الصهيونية، على شكل جزر صغيرة، مثل البانتوستانات من الحكم الاستعماري لجنوب إفريقيا العنصري. ليس لديها جيش وهي موجودة كإدارة يمكنها مهاجمة إسرائيل في أيّ لحظة دون أيّ سبب. الانتفاضة الثانية، التي اندلعت عام 2000 عندما أعلن شارون أنه لن يصنع السلام مقابل الأرض، لم تكن "نهاية" عملية أوسلو، بل "نتيجة". حتى ذلك الحين، أصبح من الواضح أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل لن تحترما حلّ الدولتين على الأرض التي أنشأها قرار الأمم المتحدة عام 1967. كانت الاتفاقات التي أعقبت اجتماعات أوسلو مجرد تكتيكات خضوع تضمنت عدوانًا عدوانيًا وعملت على المماطلة من خلال منح الحدّ الأدنى من الحقوق. بتشجيع من "صفقة القرن" لترامب، تأمل الدولة الصهيونية الآن في إنهاء المقاومة بالوسائل العسكرية وهجمات الحرب المحتملة.

انطلاقا من جماعة الإخوان المسلمين (حماس في فلسطين) وكقضية يمكن أن تكون مفيدة لعثمانيته، العثمانية الجديدة التوسّعية، أعطى الديكتاتور التركي أردوغان أيضا الانطباع بأنه يقف إلى جانب فلسطين. لكن بعد ذلك، ومن خلال تطورات الحرب الأهلية السورية، خلق وضعاً يستفيد منه الصهاينة الإسرائيليون. هاجمت المنظّمات المدعومة من الدولة التركية الفاشية في الحرب الأهلية السورية، مثل داعش والنصرة، مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وأضرّت بالقضية الفلسطينية. من خلال ضمان خروج ممثلي حماس من سوريا، أجبر أردوغان حماس على التعاون مع الصهيونية وقطر. والآن يعيد أردوغان ترتيب علاقاته مع إسرائيل. لم يعد ينطق بكلمة واحدة عن القضية الفلسطينية. إنه صامت الآن حتى بشأن الهجمات

الإسرائيلية على غزة، حيث توجد حماس في السلطة. يقوم بتطبيع العلاقات مع الصهاينة مثل الدول العربية الأخرى. جعلت سياساته الإقليمية في السنوات العشر إلى الخمس عشرة الماضية تركيا مركزًا إقليميًا للثورة المضادة إلى جانب إسرائيل.

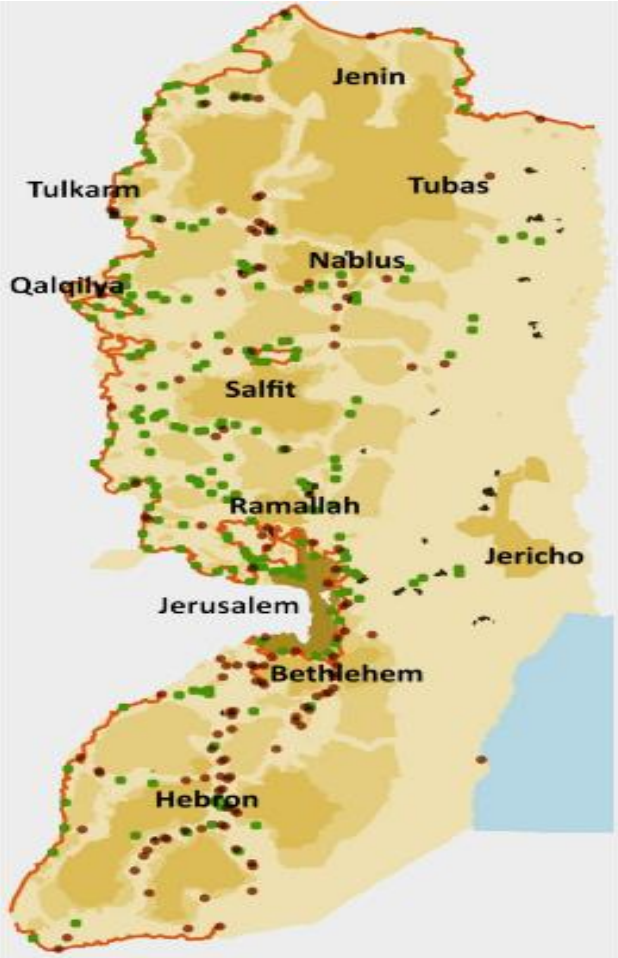

السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية:
فقط جزء صغير من الضفة الغربية حول المدن يخضع لسيطرة مدنية فلسطينية كاملة (مظللة). في المقابل ، تخضع معظم الضفة الغربية للسيطرة الإسرائيلية ، محاطة بجدار (خط أحمر) ومتقاطع معها شبكة من نقاط التفتيش (دوائر حمراء) ، وبوابات (مستطيلات خضراء) وقواعد عسكرية (سوداء).
(المصدر: UN OHCA ،قيود الوصول إلى الضفة الغربية - حزيران 2020م)

يلعب النضالان الثوريان الطويلان من أجل التحرر الديمقراطي للشعبين الكردي والفلسطيني دورًا رائدًا في تحرير المنطقة بأكملها. تعود العلاقة الوثيقة بين الثوار الأتراك والأكراد مع النضال التحرري الفلسطيني إلى تاريخهم المشترك في محاربة الرفاق ويعود تاريخه إلى أوائل السبعينيات. توجهت كوادر وقادة الحركة الثورية إلى فلسطين للمشاركة في النضال بصفتهم أمميين، ولكن كان لديهم أيضًا منظور تعلم الكفاح المسلح لإعداد الثورات في تركيا وكردستان. سقط بعضهم شهداء هناك، مثل 11 من أعضاء حزب العمال الكردستاني خلال هجوم الاحتلال الإسرائيلي عام 1982، وعاد البعض الآخر إلى تركيا لبدء الانتفاضة المسلحة. هذه الرابطة التاريخية لا تزال حيّة بين الشيوعيين والثوار في تركيا وكردستان وتحتاج إلى تجديد من أجل خلق شعور بالمجتمع والثقة بين الشعوب ضد التدخلات الامبرياليّة، لا سيما في سياق الوضع حول الثورة في روج آفا. .

أثّرت الصراعات بين فتح وحماس على الإدارة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وقسمت إدارة الحكم الذاتي إلى قسمين. فتح ومحمود عباس، الذي يهيمن على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى فتح، يمارسان ضغوطًا معادية للديمقراطية ويتجنبون تنظيم المقاومة في مواجهة هجمات الحرب الصهيونية الإسرائيلية. ينبع هذا الموقف من طابعها كمستفيد رأسمالي واستعدادها للتنازل للامبرياليّة والصهيونية والدول العربية الرجعية. كما أنّ حماس الإسلامية السياسية قمعية، ورغم أنها تقاتل عسكريًا إسرائيل من حين لآخر، فالجانب التوفيقي ينتصر في النهاية بسبب طابعها المعادي للديمقراطية ومصالحها مع الدول العربية الرجعية. يجب التعامل في العلاقة مع هاتين القوتين المهيمنتين على أساس ديمقراطي ثوري.

مما لا شك فيه أن شرائح السكان الفلسطينيين التي تدعم هاتين القوتين أقرب بكثير إلى المقاومة. يريدون تحرير فلسطين. يجب أن تضمّ الجبهة الوطنية الديمقراطية الموحّدة هذه الجماهير وكذلك جميع المنظمات الوطنية الفلسطينية التي تدافع عن المقاومة. واليوم، يتمثل أحد الجوانب البارزة في النضال التحرري الفلسطيني، قبل كل شيء، في الحفاظ على سبل العيش للفلسطينيين الذين يتعين عليهم العيش في المناطق المحاصرة. بسبب الكوارث المناخية الناجمة عن الانهيار البيئي العالمي وكذلك الحظر المفروض على دولة الفصل العنصري الإسرائيلية، يواجه الفلسطينيون الجفاف وأزمات الغذاء والمياه والتدهور البيئي. مهمّة الشيوعيين والثوريين هي التأكد من أنّ الحركة البيئية الجماعية النامية في جميع أنحاء العالم توجه وجهها نحو فلسطين.

النضال من أجل وحدة فلسطين وتحريرها ممكن إذا تطورت منظمات مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في المقاومة واستعادت الهيمنة من خلال تنظيم الشعب وفقًا لذلك. على أيّة حال، يجب أن يوحدوا كلّ قوى المقاومة، بما في ذلك التنظيمات الإسلامية، في جبهة ديمقراطية وطنية. يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية

أن تؤدي وظيفتها إذا أعيد تنظيمها بصفتها جبهة ديمقراطية وطنية. وإلا فإنّ منظمة التحرير الفلسطينية لا تلعب أيّ دور سوى كونها أداة للهيمنة لعباس وفتح. وينطبق الشيء نفسه على البرلمان الذي يشكل الإدارة الفلسطينية.

اليوم، يقود طريق نضالات التحرّر الوطني إلى التحرر الاجتماعي بقيادة القوى الشيوعية. إنّ تحرير فلسطين من استعمار الفصل العنصري ممكن بدولة تحت سلطة شعبية ديمقراطية تشمل كل فلسطين من النهر إلى البحر وتضمن جميع حقوق الشعب اليهودي والشعب المسيحي وجميع الشعوب. ولهذا فإن النضال التحريري يحتاج إلى دعم فاعل من العرب وجميع شعوب العالم. يجب اعتبار النضالات العالمية من أجل فلسطين بمثابة احتياطي مباشر للثورة الفلسطينية وليس احتياطي الدول العربية والإسلامية البرجوازية السياسية الرجعية.

ويصوغ الحزب في برنامجه دعمه للنضال التحرّري الفلسطيني على النحو التالي: "يجب دعم جميع مطالب الأمة الفلسطينية ذات المضمون الثوري والديمقراطي، وستدفع جنبًا إلى جنب مع النضال من أجل انتصار الثورة الفلسطينية". من واجب الشيوعيين في جميع أنحاء العالم دعم النضال التحرّري الفلسطيني على المستوى الاستراتيجي وعلى المدى الطويل. بالنظر إلى ظروف علاقات القوة غير المتكافئة للغاية، يمكن أن تؤدي اتفاقيات القوى الفلسطينية بأشكال سياسية مختلفة للحلول الديمقراطية، مثل حل الدولتين، إلى إنجازات اجتماعية أو سياسية جزئية. حسب اختيارات الحركة الفلسطينية الديمقراطية والثورية، يمكن دعم هذه الحلول من قبل الثوار والأممية. سيكون العامل الحاسم على المدى الطويل تحرير البشرية من شرّ الصهيونية وأيّ نوع من القهر الاستعماري وربح حياة كريمة لجميع الناس في فلسطين.

الخطوط الأساسية لتحديد المواقع في النضال التحرري الفلسطيني لـ ICOR1

1. يظهر MLPD تضامنًا غير محدود مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرّره الاجتماعي والوطني. منذ تأسيسها، أدركت MLPD هذا التضامن قولًا وفعلًا. لا يمكن أن يؤدي التشهير البغيض على أنهم "معادون للسامية" أو الهجمات العلنية من قبل الدولة الألمانية، بما في ذلك الجماعات المتأثرة بالصهيونية مثل "معادو الألمان"، إلى إلحاق الضرر بهذا التضامن.

2. سياسة دولة إسرائيل الصهيونية الامبرياليّة سياسة غير إنسانية. طُرد ملايين الفلسطينيين من أرضهم ويعيشون في الخارج. في انتهاك للقانون الدولي، تحتل الدولة الإسرائيلية الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة (وكذلك مرتفعات الجولان). إنها تصادر وتطرد السكان الفلسطينيين بوحشية من أراضيهم، وتدمر الطبيعة وتحرم الناس من سبل عيشهم ووظائفهم. يتمّ قتل الممثلين القياديين عمدا، بغضّ النظر عن وقوع العديد من الضحايا المدنيين.

الضفة الغربية مجزأة بسبب المستوطنات والجدران والطرق الإسرائيلية والأراضي الخصبة والغنية بالمياه التي تمّ ضمّها بشكل غير قانوني إلى الأراضي الإسرائيلية. يضطرّ عشرات الآلاف من عمّال الأراضي الفلسطينية إلى العمل في ظروف بائسة في إسرائيل. إنّ كارثة إنسانية تتطور في قطاع غزة. 211 قرارًا للأمم المتحدة بين عامي 1967 و2020 يدين سياسة الضمّ الإسرائيلية باعتبارها انتهاكًا للقانون الدولي الذي تمّ تجاهله من قبل جميع الحكومات الإسرائيلية.

3. هناك توق ونضال مشروعان في أوساط الجماهير الفلسطينية من أجل التحرّر الوطني والاجتماعي. مرارا وتكرارا هناك تصاعد في القتال حتى الانتفاضات والصّراعات المسلّحة. لقد تمّ سحقهم من

قبل دولة إسرائيل بالعنف الوحشي باستخدام إرهاب الدولة.

4. إسرائيل دولة إمبريالية وسّعت بشكل ملحوظ دورها المستقل في العقود الأخيرة (عقود). الامبرياليّة الأمريكية، بالتحالف مع الدوائر الصهيونية الرجعية، تعتبر إسرائيل حصنًا رجعيًا لها في الشرق الأوسط. تعتمد إسرائيل بشكل أساسي على جيشها المتطور للغاية، وجهازها السري المسلح جيدًا وهياكلها الاحتكارية المتميزة للدولة، وهي قوة إقليمية إمبريالية (RW 36، ص 134) وتسعى جاهدة من أجل دور قيادي إقليمي في الكفاح ضدّ الامبرياليّة الجديدة. إيران. يوجد في إسرائيل 13 احتكارًا من بين أكبر 2000 احتكار في العالم؛ الجيش هو أقوى قوة مسلحة في الشرق الأوسط. تمتلك إسرائيل أكبر ميزانية دفاعية للفرد في العالم وهي واحدة من أكبر 10 مصدرين للأسلحة في العالم. ويسعى تحالف عسكري جديد ضدّ إيران (ميد) في المنطقة بقيادة الولايات المتحدة وإسرائيل.

5. الماركسية اللينينية وممثلوها الرئيسيون - بدءًا من كارل ماركس وفريدريك إنجلز والخطاب الرئيسي الذي ألقاه أوغست بيبل في المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكي الديموقراطي الثوري آنذاك - دائمًا ما يحاربون معاداة السامية بشكل أساسي. نحن نهاجم بحزم الديماغوجية المناهضة للشيوعية والتي تبرر انتقاد سياسات الحكومة الإسرائيلية الرجعية بأنها "معاداة السامية اليسارية". نحن معارضون واضحون للأيديولوجية الرجعية للصهيونية، التي تستخدمها الدوائر الرجعية الحاكمة في إسرائيل كأساس أيديولوجي لتبرير سياساتها الامبرياليّة والمعاملة اللاإنسانية للفلسطينيين. أدانت الأمم المتحدة الصهيونية بحقّ باعتبارها شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري

6. نحن نؤيد موقف الاتحاد السوفياتي الاشتراكي آنذاك تحت حكم ستالين بشأن تأسيس دولة إسرائيل، والذي اتخذته الفاشية الهتلرية الألمانية بعد الهولوكوست. في ذلك الوقت كانت الدولة الوحيدة التي

طبقت سياسة خارجية اشتراكية نموذجية بروح الصداقة الدولية في وضع معقّد للغاية. وكما قال وزير الخارجية آنذاك غروميكو للأمم المتحدة: "لا يمكن لأحد أن ينكر هذا الحق (في دولته) للشعب اليهودي، بالنظر إلى كلّ ما عانوه خلال الحرب العالمية الثانية. (...) لا يمكن للتاريخ السابق ولا الظروف الحالية في فلسطين أن تبرّر حلًا أحادي الجانب للقضية الفلسطينية، سواء كان ذلك بمعنى إقامة دولة عربية مستقلة دون مراعاة الحقوق المشروعة للشعب اليهودي، أو في الشعور بتأسيسها لدولة يهودية مستقلة دون اعتبار للحقوق المشروعة للسكان العرب "4. بعد فشل إقامة دولة يهودية عربية مشتركة، تقرّر في عام 1947 تقسيم منطقة الانتداب البريطاني إلى إسرائيل وفلسطين. أيّد الاتحاد السوفياتي الاشتراكي آنذاك ذلك الوضع وكان أوّل من اعترف بدولة إسرائيل، وهذا كان صحيحًا.

7. "البروليتاريون من جميع البلدان يتّحدون!" و"البروليتاريون من جميع البلدان والمضطهَدون اتحدوا!" - هذا هو خطنا الأساسي لحلّ قضية فلسطين.

"البروليتاريون من كل البلاد يتحدون!" ينطبق أيضًا على الطبقة العاملة اليهودية والعربية والجماهير في إسرائيل! هناك أيضًا صراع طبقي في إسرائيل، وحركات إضراب نقابي وأحزاب فلسطينية عربية لها مطالب ومبادرات وحركات مشروعة في إسرائيل تعمل من أجل سلام عادل، وحقوق الفلسطينيين، ضدّ مصادرة المنازل، وبناء المستوطنات أو قانون الجنسيات العنصرية. بالطبع، تركت عقود من التأثير والتحريض الصهيوني الممنهج بصماتها على العمال الإسرائيليين والجماهير. هنا يجب أن يرتكز المبدأ التوجيهي للحركة العمالية منذ ماركس وإنجلز على الإقناع الصبور وعمل التحالف: "لا يمكن للشعب الذي يضطهد الآخرين أن يكون حرّا".

إنّ مسار النضال من أجل التحرّر الوطني والاجتماعي للشعب الفلسطيني بالتفاعل مع الصراع الطبقي والنضال من أجل الاشتراكية في إسرائيل فيما يتعلق

بالجبهة الموحّدة المناهضة للامبريالية والفاشية هو بالتأكيد الطريق الشاق، ولكنه الطريق الوحيد إلى المستقبل. نحن نوجّه انتقادات جوهرية لخيانة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية العلنية لمصالح الفلسطينيين باتفاق أوسلو وما يسمى بقمة كامب ديفيد في تموز / يوليو 2000، حيث قبل الوفد الفلسطيني احتلال إسرائيل وأعلن استعداده لـ 78٪ من الفلسطينيين. خطّة الأمم المتحدة للتقسيم عام 1947 والتخلي عن حقّ العودة للفلسطينيين المطرودين.

هناك أيضا مصالح مختلفة بين الفلسطينيين. وبالتالي، فإنّ الطريقة الخاطئة بشكل أساسي، بسبب خيبة الأمل أو الشك في صفوف العمال والجماهير في إسرائيل، أو بسبب التأثيرات القومية والرجعية، وضع الجنسية الفلسطينية فوق المصالح الطبقية، مع القوى الرجعية والفاشية أو الفاشية مثل حماس والتنظيم. "الجهاد" أو حتى (بشكل مباشر أو غير مباشر) الديكتاتورية الامبرياليّة والفاشية في إيران، أو حتى

السيطرة الإسرائيلية على قطاع غزة:

يعيش 1.9 مليون شخص في قطاع غزة ، منهم 1.4 مليون لاجئ مسجل ، يعيش معظمهم في أحد مخيمات اللاجئين الثمانية (الخضراء).

قطاع غزة محاصر بالكامل بجدار، تم إغلاق حوالي نصف البوابات (الحمراء) لأكثر من عشر سنوات. أمام الجدار توجد منطقة محظورة بعرض 100 متر ، ويسبقها شريط عرضه 200 متر لا يمكن دخوله إلا سيرا على الأقدام وفقط من قبل المزارعين ، وأمامه مسافة 700 متر. على مستوى "منطقة الخطر". يقتصر الصيادون على منطقة تمتد من 6 إلى 15 ميلا ، على الرغم من منطقة 20 ميلا المنصوص عليها في اتفاقيات أوسلو. أمام هذه المنطقة التي لا يجوز دخولها ، مما يجعل الاستيراد والتصدير بالسفن مستحيلا.

تنتج محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة 29 ميغاواط فقط (2018). 118 ميغاواط من إسرائيل و 1 ميغاواط من مصر. هذا يعني أن السكان يفتقدون 302 ميغاواط من الكهرباء.

(المصدر: UN OHCA «حركة وحركة قطاع غزة - نيسان 2019»)

اعتبارهم حلفاء. يجب على الثوريين أن ينطلقوا دائمًا من وجهة نظر الطبقة البروليتارية!

9. نعترف بحقّ دولة إسرائيل في الوجود. نحن ننتقد كلّ شكل من أشكال معاداة السامية ومعاداة الشيوعية، بما في ذلك من جانب الأوساط البرجوازية

الصغيرة / الأوساط العربية البرجوازية والتروتسكيين وأقسام من اليسار البرجوازي الصغير، والتي يتم التعبير عنها في شكل نقد لسياسة ستالين الخارجية بشأن قضية فلسطين. هذا لا يعني بأيّ حال من الأحوال الاعتراف بالسياسات الفاشية لدولة إسرائيل الامبرياليّة، ناهيك عن الاحتلال الإسرائيلي.

10. يرى MLPD وجهة نظر الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني في دولة ديمقراطية مشتركة تسود فيها المساواة والاحترام المتبادل والثقة دون تمييز. في النهاية وبشكل عامّ، لا يمكن إلا أن تكون دولة اشتراكية اليوم. كخطوة وسيطة ومرحلة انتقالية ممكنة، وإن كانت أصعب بكثير، فإننا ندعو إلى "حلّ الدولتين" مع عودة الأراضي التي تحتلها إسرائيل. إنّ التسوية الديمقراطية على أساس دولتين كمرحلة انتقالية لا يمكن أن تتحقق إلا في النضال من أجل التحرّر الوطني والاجتماعي للشعب الفلسطيني على أساس تضامن الطبقة العاملة الإسرائيلية والتضامن الدولي. لا يزال هذا لا يعني حلاً جوهريًا للمشكلة، لكنه يحسّن أساس النضال المشترك للعمال والجماهير الشعبية في إسرائيل وفلسطين في طريقهم كجزء من الثورة الاشتراكية العالمية.

****

1-للنشر في أول صحيفة على الإنترنت في الفترة التي تسبق يوم تضامن ICOR مع نضال التحرير الفلسطيني في 30 مارس 2023

2 -خطاب في مؤتمر حزب كولونيا عام 1893

3 –XXX جلسة الأمم المتحدة لعام 1975، القرار رقم 3379

4-خطاب المندوب السوفيتي للأمم المتحدة عام 1947

فلسطين - إنهاء العدوان وإنهاء الاحتلال –
من أجل حق تقرير المصير! يعيش التضامن الدولي!

بصفتنا UMLP،

نعلن تضامنًا المطلق مع النضال التحرري المشروع للشعب الفلسطيني.

ندين سياسة الضمّ الإسرائيلية باعتبارها انتهاكًا للقانون الدولي.

نحن ندافع عن حق إسرائيل في الوجود، ولكننا ندافع أيضًا من أجل حق الشعب الفلسطيني على ارضه، وبالتالي فإننا نرفض رفضًا مطلقًا المنظمات الفاشية مثل "الجهاد الإسلامي" أو الرجعيين الأصوليين حماس، الذين يطلقون الصواريخ على المدنيين في تل أبيب، ردًا على قصف الجيش الإسرائيلي المتواصل لأهداف في قطاع غزة.

ما حدث في عام 2021، وما زال يحدث حتى اليوم، في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، اين يستخدم المستوطنون الصهاينة الرجعيون والفاشيون، جنبًا إلى جنب مع حكومة نتنياهو، والآن مع يائير لبيد، كل قواتهم لطرد السكان الفلسطينيين من منازلهم وشققهم. وهو مثال حزين ومستمر على التطهير العرقي والعنف المسلط من قبل الاحتلال الإسرائيلي، ويكشف بوضوح طابع الفصل العنصري الذي تمارسه إسرائيل، ضد الشعب الفلسطيني.

ان الأيديولوجية الفاشية المعاداة لسامية، تقسم العمال وتشتت انتباههم عن العدو الحقيقي للطبقة العاملة، الإمبريالية

هل يمكن ان نعتبر الشعب الفلسطيني معاد للسامية عندما يقاتل من أجل تحرره وحقه في تقرير مصيره، ضد سياسة الاحتلال التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية؟

عندما يتظاهر الإسرائيليون والفلسطينيون بشكل مشترك ضد عمليات الإخلاء، هل هم أيضًا معادون للسامية؟ في الحقيقة تهدف هذه

التعريفات إلى إضعاف التضامن مع فلسطين، وضربا لحرية التعبير ومحاولة لتهميش ولتجريم المنظمات التي تدعم نضال الشعب الفلسطيني المشروع، اليوم يوجد أكثر من 700 فاسطيني من النساء والأطفال والرجال رهن الاعتقال الإداري دون أي تهم أو محاكمة.

نعارض بشكل أساسي إيديولوجية حماس،

نحن إلى جانب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي تناضل من أجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ومن أجل دولة فلسطينية مستقلة، كهدف استراتيجي لفلسطين ديمقراطية واشتراكية يعيش فيها جميع سكان هذه المنطقة، بغض النظر عن لون البشرة أو الدين، سواسية لا فرق بينهم.

ناضـــــــــــــــــل:

-من أجل إنهاء العدوان الصهيوني!

-ضد الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية والفاشية الإسلامية!

-التضامن مع النضال من أجل التحرر الوطني والانعتاق الاجتماعي للفلسطينيين!

-من أجل حل الدولتين، حل ديمقراطي وعادل، نحو فلسطين حرة واشتراكية!

-من أجل السلام والصداقة بين الشعوب.

-من أجل الاشتراكية!

-الحرية لكل المعتقلين السياسيين الفلسطينيين!

-البروليتاريين من جميع البلدان والشعوب المضطهدة، اتحدوا!

-يعيش التضامن الدولي! عاشت الأممية البروليتارية!

فلسطين وقبرص: قصّة الأخوّة بين الناس

ينظر اتحاد القبارصة إلى قبرص وفلسطين كدولتين ترسّخت فيهما الامبرياليّة في قلب غرب آسيا. وطالما لم يتمّ حلّ هاتين القضيتين القوميتين والاستعماريتين اللتين يمكن مقارنتهما في سياقات مختلفة، فإنّ الامبرياليّة والاستعمار والعنصرية والطائفية والصهيونية ستنتشر كالسرطان وستنسف مطالب شعوب المنطقة في السلام والمساواة والأخوة والخبز والحرّيّة.

عاشت قبرص وفلسطين، وكلاهما جاران من البحر ومستعمرتان عثمانيتان وبريطانيتان سابقتان، عمليات متشابكة من الانقسام والاحتلال. بدأت قصة فلسطين عام 1917 عندما "وعد" المستعمرون البريطانيون الصهاينة بأرض فلسطين. وبدأت قصّة قبرص في عام 1878 عندما قام العثمانيون بتأجير قبرص للبريطانيين.

منذ عشرينيات القرن الماضي فصاعدًا، جعلت الامبرياليّة البريطانية الصّهاينة يشكّلون عصابات شبه عسكرية مثل الهاغانا وإيغون وليحي وستيرن من أجل تنفيذ سياسة التقسيم في فلسطين. وفي عام 1947 كشفت بريطانيا عن خطّة تقسيم فلسطين. وبذلك يظهر تشابه مماثل مع الحرب شبه العسكرية وعملية الانقلاب التي نُفِّذت في إطار مفهوم الناتو في قبرص، إذ كتب الحاكم الاستعماري البريطاني، ريتشموند بالمر في 23 أكتوبر 1936، في تقريره إلى لندن:

"من أجل أن تكون الجزيرة مريحة في المستقبل، علينا أن نواصل الإدارة على أساس الاستثناءات (فتح الطريق أمام الاستثناءات)، على أساس المقاطعات. وبالتالي فإن مفهوم القومية القبرصية - التي ستظهر كمفهوم جديد بعد أن يصبح Enosis قيمة متآكلة - يجب إبعاده قدر الإمكان وتركه في الظلام ".

التاريخ هو عام 1936، يقول الحاكم الاستعماري البريطاني، "القومية القبرصية سترتفع". ومن أجل استمرار الوجود البريطاني على الجزيرة، يوصي بمنع تطوّر الوعي القبرصي واندماج المجتمعات قدر الإمكان. ويقول إنّ استراتيجية "فرّق تسد" هذه يمكن أن تتمّ على أساس "الإقليمية". بدأت العملية التي أطلق عليها الحاكم الاستعماري البريطاني "الإقليمية" عام 1936 بالإرهاب شبه العسكري وأخذ شكله النهائي بعد عام 1974، ثمّ أصبح الاستعمار الاستيطاني مشكلة أخرى شائعة في فلسطين وقبرص.

إنّ سياسة "فرّق تسد" في قبرص بعد عام 1955 هي نفس الطريقة البريطانية المستخدمة ضدّ انتفاضة 1936-1939 في فلسطين. هكذا وُضِعت شروط تقسيم فلسطين واحتلالها بين عامي 1947 و1948 وتقسيم قبرص واحتلالها عام 1974. ونتيجة لذلك، وصلت حرب فلسطين 1947-1948 واحتلال قبرص عام 1974 إلى نفس المكان: "إسرائيل" و "الجمهورية التركية لشمال قبرص" وهما مبنيان للقرصنة تم إنشاؤهما على أراض مملوكة لآخرين.

في عام 1948، تم تهجير 700000 فلسطيني. في عام 1974، تم تهجير 165000 يوناني و45000 قبرصي تركي. ونظرًا لعدم وجود سكان يملؤون الأراضي الفلسطينية المحتلة، جلبت إسرائيل يهودًا من جميع أنحاء العالم كمستوطنين إلى فلسطين المحتلة. ونظرًا لعدم وجود سكان لملء الأراضي القبرصية المحتلة، قامت تركيا أيضًا بنقل السكان الأتراك المسلمين بشكل أساسي من الأناضول كمستوطنين إلى قبرص المحتلة. هنا نتطرّق إلى موضوع الاستيطان، وهو أهمّ ركائز الاستعمار الاستيطاني.

يعرّف اتحاد القبارصة الاستعمار التركي في قبرص والاستعمار الصهيوني في فلسطين بأنهما توأمان إذ تقف إسرائيل وتركيا عند نفس النقطة فيما يتعلق بأساليب الاستعمار التي طبّقتاها، و"المشكلة" التي خلقتاها في سياق التفاوض على طاولة الأمم المتحدة و"الخطوط الحمراء" التي طرحتاها.

امتدّت دوّامة الإعسار، التي بدأت بمحادثات بيروت القبرصية في عام 1968 وبلغت ذروتها مع خطّة عنان في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بعمليات التفاوض مثل كامب ديفيد وأوسلو، التي تحولت إلى خيانة في فلسطين. والغرض من المفاوضات التي تجريها الأمم المتحدة في قبرص وفلسطين هو نفسه: إضفاء الشرعية على الاحتلال وفرضه على القبارصة والفلسطينيين. في نهاية المطاف، تستخدم تركيا وإسرائيل نفس الاستراتيجية في قبرص وفلسطين من أجل كسب الوقت لأهدافهما المتمثلة في الاحتلال الكامل، واسم هذه الاستراتيجية هو الدعاية لـ "حلّ الدولتين".

إنّ القضية الأهمّ التي لم تتفق تركيا وإسرائيل على مناقشتها في المفاوضات، والتي خلقت مشاكل قبرص وفلسطين مع استعمارهما الاستيطاني، هي حقّ عودة اللاجئين الذين طردوا من ديارهم وأراضيهم تحت تهديد السلاح ومن ثمّت مصادرة الممتلكات بموجب القوانين التي سنّها نظام الاحتلال.

اليوم، هناك ملفات قضايا في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ضدّ تركيا وإسرائيل عن جرائم الحرب نفسها. وباعتبار مرتكبي ما حدث في قبرص بعد 1974 وفي فلسطين بعد 1948، فإنّ الجرائم التي ارتكبتها تركيا وإسرائيل ضدّ الإنسانية هي نفسها. إنّ جرائم الحرب هذه تجعلهم إخوة. وإنّ المشكلة التي أوجدوها مع الاستعمار الاستيطاني وما يسمّى بـ "حلّ الدولتين" الذي أنتجوه لحلّ المشكلة هو نفسه.

في هذا السياق، يرى اتحاد القبارصة أنّ حلّ الدولة الواحدة هو الخيار الوحيد المعادي للامبريالية بالنسبة إلى فلسطين وقبرص وشعوبهما.

قـــــــــبرص للقبارصة!

فلسطـــــين للفلسطينيين!

البرنامج التاريخي للفلسطينيين

لطالما كان هدف حركة التحرير الوطني الفلسطيني واضحًا: تحرير كل فلسطين. كانت منظمة التحرير الفلسطينية، التي تجمع المكونات التاريخية للحركة الوطنية الفلسطينية، قد أدرجتها في الميثاق الوطني الفلسطيني لعام 1963، والذي كان بمثابة البرنامج السياسي للشعب الفلسطيني. بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، كان الهدف هو النضال حتى إلغاء دولة إسرائيل وتشكيل حكومة واحدة على كامل مساحة "فلسطين 48"، البحر الأبيض المتوسط عند نهر الأردن.

حشد البروليتاريا اليهودية من أجل القضية الفلسطينية

من ناحية أخرى، كان من الواضح أن تدمير "الدولة اليهودية" لا يعني سياسة معادية لليهود. بالنسبة لحركة فتح، عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين (فيما بعد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين)، فإن أي يهودي اعترف بنفسه كفلسطيني كان من السكان الشرعيين لأرض فلسطين. يجب أن تكون فلسطين المحررة والموحدة ديمقراطية وعلمانية ومستقلة تضمن المساواة لجميع مواطنيها. حافظت الحركات اليسارية الفلسطينية على علاقات مع المنظمات السياسية ذات الغالبية اليهودية الإسرائيلية المعادية للصهيونية مثل Matzpen. بالنسبة لليسار الفلسطيني، لم يتوقف يهود الشرق (المسمى بالمزراحي) عن الانتماء للأمة العربية. كما كان هناك بعض كبار القادة الفلسطينيين اليهود، مثل إيلان هاليفي من فتح. زعمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أنه من الممكن حشد جزء من البروليتاريا اليهودية في حركة التحرر الوطني الفلسطيني.

دولتان: برنامج الإمبريالية

لقد سار التساؤل حول برنامج التحرير الكامل لفلسطين جنبًا إلى جنب مع انتكاسات حركة التحرير الوطني الفلسطيني. لطالما كانت فكرة تقسيم فلسطين إلى دولتين هي الخط الرسمي للدول الإمبريالية فقط. ومع ذلك، تم قبول الفكرة من النصف الثاني من السبعينيات وبداية الثمانينيات من قبل قيادات فتح والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين: كان من المفترض أن تكون الدولتان مجرد مطالبة مؤقتة، في انتظار إعادة توحيد فلسطين. لكن في الواقع كان ذلك استسلامًا للعدو. إن اتفاقيات أوسلو، التي أنشأت السلطة الفلسطينية، التي كان من المفترض أن تكون جنين الدولة الفلسطينية، أخضعت القيادة الفلسطينية رسميًا لإسرائيل والإمبرياليين، وحوَّلتهم إلى طبقة برجوازية بيروقراطية محملة بإدارة السكان الفلسطينيين عبر وسائل الإعلام الدولية. المساعدات من غزة والضفة الغربية وقمع أكثر الحركات قتالية نيابة عن المحتل.

دعونا ندافع عن المطالب التاريخية للشعب الفلسطيني!

في الوقت الحاضر، يتبنى بعض الصهاينة فكرة الدولة الواحدة، الذين يقدمونها كمرادف لضم إسرائيل الرسمي للضفة الغربية ومنح الجنسية الإسرائيلية للفلسطينيين الذين يعيشون هناك، مقابل رضوخهم والتنازل عن حق عودة اللاجئين للحفاظ على الأغلبية اليهودية في المنطقة. في النهاية، حل جنوب أفريقي، مع المساواة الزائفة، ولكن استمرار الفصل العنصري بحكم الواقع. هذا هو السبب في أن المطالب التاريخية للشعب الفلسطيني تظل غير قابلة للتجزئة: لا معنى لفلسطين الموحدة بدون حق العودة لجميع اللاجئين، بدون دولة ديمقراطية مستقلة عن الإمبريالية. دولة ديمقراطية واحدة في كل فلسطين التاريخية!

الحرية لجورج عبد الله!

الحريـــــــــــــــــــــــــة لفلسطين!

في كل عام، يتم تنظيم مظاهرات وحملات في فرنسا للمطالبة بالإفراج الفوري عن جورج عبد الله، الشيوعي اللبناني والمقاوم الفلسطيني المسجون في فرنسا منذ عام 1984. دعم أقدم سجين سياسي في أوروبا يأتي من العديد من المنظمات والتجمعات والحملات والجمعيات. والنقابات العمالية والأحزاب السياسية، بما في ذلك المنظمات الأعضاء في الوحدة الشيوعية ICOR والاتحاد البروليتاري الماركسي اللينيني. شعار "الحرية لجورج عبد الله!" الحرية لفلسطين! تم الحكم بإطلاق سراح جورج عبد الله عديد المرات، لكن الإمبريالية الفرنسية حريصة على تعاونها مع إسرائيل الصهيونية رفضت تنفيذ تلك القرارات القضائية بألاعيب ملتوية..

في كل عام، يكتب جورج عبد الله إعلانًا لهذه المناسبة يؤكد التزامه الثوري الراسخ، لا سيما جنبًا إلى جنب مع المقاومة الفلسطينية. قال جورج في أكتوبر / تشرين الأول 2022: "إن دفء حشدك وحماستك لالتزامك يسخران من هذه الجدران البغيضة، وهذه الأسلاك الشائكة وأبراج المراقبة الأخرى. إنها تضرب الحياة اليومية المميتة للخلايا وتسمح لنا بإلقاء نظرة خاطفة على وميض النصر الذي يظهر في الأفق. أيها الرفاق والأصدقاء، إن مبادراتكم التضامنية المتنوعة التي طورتموها في هذه الحملة الدولية لمدة شهر تجلب إنكارًا لاذعًا لأولئك الذين يراهنون على ضيق أنفاس حراككم. في هذه الحملة، يحظى سجن عوفر وجميع السجون الصهيونية بكل انتباهك، وبطبيعة الحال، فإن التعبير عن تضامنك النشط يكون دائمًا أكثر نشاطًا لأولئك الذين سجنوا هناك لسنوات عديدة ... في مواجهة الظهور والتأكيد من جيل جديد من مقاتلي المقاومة، لا سيما في الضفة الغربية، ينغمس الجيش الصهيوني في أسوأ التجاوزات:

قتل الصغار والكبار على حد سواء كل يوم، وتدمير المنازل، ومصادرة الأراضي الجديدة بذرائع زائفة، ومحاصرة البلدات مؤخرًا من أجل حصار كامل. يواجه المقاومة! والأمر متروك للرجال والنساء ذوي النوايا الحسنة لفعل الشيء نفسه على المستويين الإقليمي والدولي.»

بالتضامن العمالي المغربي مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الجرائم الصهيونية

فيما يلي بيان صادر عن الحركة الماركسية اللينينية، الخط البروليتاري حول القضية الفلسطينية تفاعلا مع حملة التضامن الدولية التي أعلنت عنها منظمة ايكور والجبهة المتحدة ضد الفاشية والامبريالية:

1 - تشكل القضية الفلسطينية بالنسبة للمغاربة قضية وجدانية وطنية، كما تشكل بالنسبة للشيوعين المغاربة قضيتهم السياسية الأولى لكونها تشكل رمزا للتحرر من الفاشية والامبريالية.

2 – ويعتبر الكيان الصهيوني في أدبيات الحركة الماركسية اللينينية، الخط البروليتاري المغربي، المغروس في قلب شعوب الشرق الأوسط وشمال افريقيا، بمثابة رأس رمح الامبريالية الرأسمالية العالمية.

3 – ويؤكد كتاب جون هودسون (1858 – 1940) حول الامبريالية الصادر سنة 1901 على هذه العلاقة بين الامبريالية والصهيونية حينما أكد على ان جميع الحملات الامبريالية، كانت تمولها المجموعات الصهيونية الرأسمالية المتمركزة في أوروبا. وتؤكد الكاتبة اليهودية حنة ارندنت (1906 – 1975) على هذه القضية، في كتابها حول أسس التوتاليتاريا (1948) الصفحة (135). فمن خلال هذا التحكم المالي الامبريالي الصهيوني، تمكنت الصهيونية العالمية من السيطرة المطلقة سياسيا وعسكريا واقتصاديا على الشعب فلسطيني والحصول على وعد بلفور وبالتالي تطبيق مشروع الصهيوني تيودور هرتزل (1860 – 1904) لبناء دولة صهيونية في فلسطين على الرغم من المقاومة البطولية للشعب الفلسطيني لهذا المشروع منذ انطلاقه.

4 - لم تكتف الصهيونية والامبريالية العالمية بالقهر العسكري والسياسي للشعب الفلسطيني بل غلفته بسلسلة من الأكاذيب الأيديولوجية والتاريخية لتأكيد تواجد تاريخي كاذب لشعب يهودي في مصر وفلسطين، رغم أن هذه الأكاذيب التاريخية فندتها كافة الأبحاث الإركيولوجية والتاريخية، بدءا من اسطورة "موسى" و"الفرعون رمسيس" وهي الأسطورة التي ينفيها التاريخ المادي الملموس والاركيولوجيا والدراسات الانتربولوجيا، فكل ما أوردته الكتب اليهودية المقدسة لا وجود له بشكل ملموس ولا علاقة له لا لغويا ولا تاريخيا بالحضارة المصرية القديمة، بل حتى كلمة "فرعون" لا علاقة لها ولا وجود لها في الثقافة المصرية القديمة بل وجد المؤرخون ان اصل كلمة "فرعون" اغريقي. فعلى أساس هذه الأكاذيب بنت الصهيونية اساطيرها المؤسسة لأيديولوجيتها الامبريالية الهادفة الى بناء امبراطورية من مصر الى العراق وبالتالي ابادة شعوب المنطقة. وقد وظفت الصهيونية لتأكيد هذه الأكاذيب الكثير من الأفلام السينمائية الهليودية والكتب والمجلات، مستغلة ظاهرة معاداة السامية في المانيا في ظل الحكم النازي لتجييش القوى الامبريالية والرجعية لتقوية اطروحاتها العنصرية والفاشية.

5 – جميع كتب التاريخ تؤكد ان اليهود والنصارى والمسلمون عاشوا منسجمين في بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا، علما ان العرب من اليهود والمسلمين يتامون للشعوب السامية، وان لا وجود لظاهرة معاداة السامية في هذه البلاد. بل ان معاداة السامية ولدت في أوروبا حيث سادت ظاهرة اضطهاد اليهود. وهذا يؤكد أن لا علاقة بين المسألة اليهودية كديانة والصهيونية العنصرية الامبريالية.

6 – حاولت الأمم المتحدة منذ انطلاقها إيجاد حلول للنزاع المفتعل بين الصهيونية والفلسطينيين فاعتمدت قرارها الشهير بتقسيم فلسطين سنة 1947 (قرار 181) ورغم دعم الاتحاد السوفيتي لخطة الأمم المتحدة للتقسيم والذي أيد حق تقرير المصير للشعبين الفلسطيني واليهودي للعيش بسلام في أراضي فلسطين، وحقهما

في الاستقلال الوطني وبناء دولتين مستقلتين، الا أن هدف الصهاينة كان هو الاستفراد بالأراضي الفلسطينية وطرد

النبكا - الهروب والطرد أثناء وبعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948:

وفقًا للأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى) ، فقد نزح أو فر ما مجموعه حوالي 726،000 فلسطيني من سكان ما يعرف الآن بالأراضي الإسرائيلية. 280 ألفاً للضفة الغربية ، 190 ألفاً لقطاع غزة ، 100 ألف للبنان ، 75 ألفاً لسوريا ، 70 ألفاً للأردن ، 7 آلاف لمصر ، 4000 للعراق. ويحيي يوم النبكا الذي يصادف 15 مايو ذكرى هذا حتى يومنا هذا.

(المصدر: "التقرير النهائي لبعثة الأمم المتحدة للمسح الاقتصادي للشرق الأوسط" ، الملحق الأول أ ، ص 22/23)

وإبادة جماعية للشعب الفلسطيني عبر عمليات إبادة منهجية تقوم بها عصابات صهيونية مسلحة، للساكنة الفلسطينية والاستيلاء بالتالي على أراضيها الفلاحية ومساكنها، وعبر تهجيرها القسري وايداع أبنائها السجن بدعوى مكافحة مقاومة الاحتلال. ومنذ ذلك الحين توالت جرائم الصهاينة تباعا بينما تلاحقها مقاومة باسلة للشعب الفلسطيني بجميع فصائله وانتماءاته السياسية والأيديولوجية.

7 - ورغم تأكيد الأمم المتحدة مرة أخرى في الرابع من يونيو عام 1967 لإقامة دولتان في فلسطين وإيقاف عمليات الاستيطان الصهيوني وصدور العشرات من قرارات الأمم المتحدة (أزيد من 200 قرار)، ظل الكيان الصهيوني في تجاهله الكامل لكافة قرارات الأمم المتحدة، بدعم وحماية من طرف الامبريالية الامريكية وباللجوء الى حق الفيتو بمجلس الامن، بل تواصل قمع مقاومة الشعب الفلسطيني بالحديد والنار والتي كان من نتائجها حتى اليوم الملايين من القتلى والجرحى والمهجرين والمعتقلين، ولا زال مسلسل

التقتيل والسجن والاستيطان وتدمير منازل الاسر المقاومة ساريا الى اليوم.

8 - فمؤخرا قتلت قوات الاحتلال الصهيوني يوم 22 فبراير 2023 عشرة فلسطينين، من بينهم طفل، بينما

أصيب تسعون فلسطينيا بجراح متفاوتة في اقتحام مفاجئ لمدينة نابلس بشمال الضفة الغربية. كما قام مستوطنون صهاينة بأعمال عنف ضد الفلسطينيين يوم 27 فبراير بنفس المدينة، أسفر عن مقتل مواطن فلسطيني واصابة آخر بجراح واحراق عشرات المنازل. وعقب تجمع عشرات الفلسطينيين ببلدة "حوارة" بنابلس للاحتجاج على اعمال العنف قامت قوات الاحتلال الصهيونية بمحاصرة البلدة خمسة أيام متتابعة وقام المستوطنون بإحراق المساكن والمحلات التجارية الفلسطينية بتحريض من وزير المالية الصهيوني "بتسلئيل سموتريتش" والذي دعا الى "احراق بلدة حوارة ومحوها من الوجود".

9 - منذ الغزو الامبريالي الصهيوني لفلسطين مع انطلاق الحرب العالمية الأولى، تتواصل جرائم الصهيونية وممارسة أعمال العنف بشتى الاشكال وتحت انظار ومسمع المجتمع الدولي والرجعية العربية، لذلك تبقى المقاومة الفلسطينية هي رأس رمح الثورة البروليتارية العالمية ومقاومة الصهيونية والامبريالية. فهي ثورة بروليتارية متقدمة ضد الغطرسة الصهيونية الامبريالية، ولأن حل القضية الفلسطينية لن يتحقق سوى في ظل مجتمع اشتراكي ينعدم فيه الاستغلال الرأسمالي والتفاوت الطبقي، لان العنف الصهيوني هو في التحليل الأخير نتيجة منطقية للتفاوت الطبقي والاستغلال الرأسمالي الامبريالي.

10 - ان الحركة الماركسية اللينينية الخط البروليتاري بالمغرب، إذ تثمن الحملة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني التي تقودها منظمة ايكور، وكذا عبر الجبهة الموحدة ضد الفاشية والامبريالية، فإنها تعرب عما يلي:

- الشجب والإدانة للمجازر الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني بغزة وبالضفة الغربية وبكامل الأراضي الفلسطينية؛

- تعازينا الحارة وأصدق مواساتنا لأهالي الشهداء، متمنين لهم الشفاء العاجل؛

- ادانتنا القوية للجرائم الصهيونية الأخيرة بنابلس وحوارة والتي تشكل أعمالا إرهابية إجرامية للعدو الصهيوني؛

- مسؤولية المنتظم الدولي، وفي مقدمته هيئة الأمم المتحدة والقوى الإمبريالية وفي مقدمتها الإمبريالية الأمريكية، والأنظمة العربية الرجعية، عن العربدة الصهيونية التي تدوس يوميا على القرارات الدولية الصادرة لصالح الشعب الفلسطيني والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وما تخلفه هذه العربدة من تنقيل وتهجير وحصار للشعب الفلسطيني، ومن استيطان وتهويد للأراضي الفلسطينية؛

- ندعو الطبقة العاملة المحلية والدولية وكذا شعوب المنطقة العربية والمغاربية وقواها المناضلة إلى الانتفاض ضد اتفاقيات الذل والعار الموقعة من طرف الدول المطبعة مع الكيان الصهيوني؛

- ندعو جميع القوى الشيوعية والديمقراطية في العالم وداخل منظمة ايكور والجبهة المتحدة ضد الفاشية والامبريالية إلى فضح الممارسات الإرهابية الصهيونية كجرائم ضد الإنسانية ودعم المقاومة الفلسطينية، والنضال من أجل إدانة وعزل الكيان الصهيوني ككيان استعماري عنصري في أفق القضاء عليه؛

- نجدد دعمنا المطلق لكفاح الشعب الفلسطيني ومقاومته الوطنية الباسلة من أجل تحرير أرضه وعودة اللاجئين وبناء دولته الديمقراطية العلمانية على كافة أراضي فلسطين.

يا عمال العالم اتحدوا!

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا!

الحركة الماركسية اللينينية الخط البروليتاري بالمغرب

موقف "حشد" من القضية الوطنية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني

منذ أن عقد مؤتمره الأول في عام 1989، أدرج حزب الشعب الديمقراطي الأردني وجهة نظره حول القضية الوطنية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني في أجندته السياسية، وبذلك أسس أساسًا رئيسيًا لإقامة المهام النضالية اليومية المطلوبة. في الواقع، تحتل القضية الوطنية الفلسطينية مكانة مميزة وأساسية في أجندة الحركة الوطنية الأردنية، لأسباب تاريخية وجغرافية وسياسية وكل ما يربط الأردن بفلسطين فيما يتعلق بالأهداف والمصير المشترك.

علاقة الأردن بالقضية الفلسطينية أكثر تعقيدًا من علاقتها بأي دولة عربية أخرى. وتربط الشعبان الشقيقان الأردني والفلسطيني علاقات خاصة تقوم على روابط وطنية وتاريخية وحضارية واجتماعية واقتصادية وجغرافية عميقة تربط البلدين.عزز قيام دولة العدوان الصهيوني على معظم الأراضي الفلسطينية عام 1948، وتهجير معظم أبناء الشعب الفلسطيني، الذين لجأت غالبيتهم العظمى إلى الأردن - على أمل أن يعودوا بسرعة إلى وطنهم، عززت العوامل الموضوعية للعلاقة الخاصة المذكورة أعلاه.

وكان ضم البنك الفلسطيني إلى المنطقة الجغرافية للمملكة الأردنية الهاشمية عاملاً موضوعياً إضافياً عمّق الترابط بين القضايا الوطنية للشعبين الشقيقين. نتج عن هذه الحقائق حالة فريدة من التداخل بين الحركات الوطنية الأردنية والفلسطينية، ليس فقط على مستوى الأهداف النضالية المشتركة ولكن أيضًا فيما يتعلق بالمكون البشري.

مع تطور النضال الوطني الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، كان لابد من إرساء أسس أولية لمنظور ديمقراطي من أجل معالجة موضوع العلاقة بين الشعبين وحركاتهما الوطنية، بعد أن أخذت تلك العلاقة منحى نقدي ومرير. كان لابد من

انعكاس هذه الأسس في الأجندة النضالية اليومية لحزب الشعب الديمقراطي الأردني، مع ظهور تطورين نوعيين رئيسيين: خلال قمة الرباط التي عقدت في عام 1974، اعترفت الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الجهة الشرعية الوحيدة. ممثل الشعب الفلسطيني. وهذا يعني أن المؤسسة الوطنية الفلسطينية أصبحت مسؤولة عن تمثيل الشعب الفلسطيني، ولم يعد بإمكان أي نظام عربي أن يدعي هذا التمثيل.

التطور النوعي الثاني: في آب/ أغسطس 1973، أقرت منظمة التحرير الفلسطينية البرنامج المرحلي القائم على تحقيق هدف صراع وسيط، يتمثل في إقامة دولة فلسطينية مستقلة على الضفة الغربية وقطاع غزة، وعاصمتها القدس: على طريق تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني.

أدت هذه التطورات إلى تغيير نوعي في العلاقة الأردنية الفلسطينية، التي أصبحت محكومة ليس فقط بالعوامل المتداخلة المذكورة أعلاه، ولكن أيضًا بعوامل التمايز: حركة التحرير الوطني الفلسطيني، ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، أصبحت من الآن فصاعدًا ممثلة للفلسطينيين. الناس بطريقة مستقلة. بالإضافة إلى ذلك، تم الاعتراف بالضفة الغربية وقطاع غزة، على المستويين العربي والدولي، كأراضي فلسطينية محتلة.

كما نعلم جميعًا، حدثت تطورات تاريخية أخرى كان لها أثر حاسم في تشكيل العلاقة الأردنية الفلسطينية:

• قرار لائحة فك الارتباط الصادر عن الأردن عام 1988 والذي تم بموجبه فك الارتباط القانوني والإداري.

• توقيع اتفاقيات واتفاقيات بين قادة منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993 / حينها، بين الحكومة الأردنية وإسرائيل عام 1994.

تأسس برنامج HASHD في الأردن على قاعدتين أساسيتين:

الأول: الدفاع عن المصالح الوطنية الأردنية ضد المشروع التوسعي الصهيوني، والدفاع عن المصالح الديمقراطية للطبقة العاملة وكافة الطبقات الاجتماعية

المهمشة، ومواجهة سياسة التجنيس والوطن البديل التي لطالما اقترحها قادة الاحتلال.

والثاني: الدفاع عن وحدة الشعب الفلسطيني وأهدافه الوطنية المشروعة المتمثلة في الاستقلال والعودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة في وطنه وعاصمتها القدس.

- التطورات الأخيرة المتسارعة على المستوى العربي والفلسطيني خاصة فيما يتعلق بسياسات التطبيع مع العدو. أثبتت الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية والثقافية والعسكرية سريعة الخطى بين معظم الأنظمة العربية الرسمية ودولة الاحتلال، أن مشروع الاستبدال الصهيوني في مرحلته النهائية، والتي تستهدف استكمال ما يسمى بـ "إسرائيل الكبرى" والهيمنة. على الأصول العربية من خلال آليات جديدة، تضمنها عودة الاستعمار الاستيطاني والتحالف مع الدول الرأسمالية الكبرى للسيطرة على الموارد السيادية، مثل موارد المياه والطاقة على وجه الخصوص.

هذه التطورات الجادة تتطلب بلا شك استراتيجية شعبية عربية، ليس فقط لدعم نضال الشعب الفلسطيني، بل لحماية الدول العربية من الهيمنة الصهيونية العنصرية والتوسع.

إذا كان الصراع العربي الصهيوني على مدى العقود الثمانية الماضية حول القضية الوطنية الفلسطينية والمطالب المشروعة للشعب الفلسطيني، فهو الآن يتعلق بالأمن القومي العربي بالإضافة إلى القضية الوطنية الفلسطينية.

مشروع الاستبدال الصهيوني توسعي واستعماري، ويهدف إلى إقامة إسرائيل الكبرى ضمن ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد. للقيام بذلك، يجب أن يعتمد التحالف الصهيوني الاستعماري على عاملين رئيسيين، الأول هو تكوين تحالفات إقليمية عربية تتمحور حول دولة الاحتلال. والثاني هو إقامة مشاريع اقتصادية عملاقة تشمل قطاعات سيادية، مثل المياه والكهرباء، تسيطر عليها وتديرها دولة الاحتلال.

دخل الصراع العربي الصهيوني مرحلة جديدة بالغة الخطورة، منذ أن تم التوقيع على ما يسمى بالاتفاقات الإبراهيمية من قبل عدد من الأنظمة العربية. في الوقت نفسه، يعمل قادة الاحتلال على جعل المزيد من الأنظمة العربية تنضم إلى تلك الاتفاقات، وهذا هو الهدف الأساسي لعقد ما يسمى بقمة النقب (2) في المملكة المغربية في موعد غير معلن في سياق هذا. سنة.

حزب الشعب الديمقراطي الأردني "حشد".

القضية الفلسطينية... موقفنا
عن تاريخنا الحافل في احتضان القضية الفلسطينية

من الضروري أن نذكرك بموقف الحرية تجاه قضيتنا، التي يؤلم الوجود المرير كل شخص حر. كما قال رفيقنا الراحل مظفر النواب:

"Ô جنود ...
البوصلة التي لا تشير إلى القدس مشكوك فيها،
حطمها على جماجم أصحابها ".

نعم، لا يزال حزبنا يصرخ بصوت عالٍ، ويكرر ذلك الغضب الغاضب ضد الخونة والمرتزقة، وخدم الإمبرياليين، ومن باع الأرض مع الشعب. نعم، بوصلتهم مشكوك فيها ... مشكوك فيها ... مشكوك فيها.

إنه لأمر صادق ومسؤول تاريخيًا أن نقول عن رفيقنا الأبدي "فهد"، الذي رفع بفخر راية الحزب فيما يتعلق بقضية شعبنا في الأراضي المحتلة، عندما أدلى ببيانه الحكيم والشهير:

"نحن في الواقع نعتبر الفاشية والصهيونية توأمين ولدتهما نفس العاهرة. إنها عنصرية، محظية الاستعمار ... "

واجه قرار الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين غضب الشيوعيين العراقيين. بتوجيهات من الرفيق فهد واللجنة التوجيهية أصدر حزبنا رسالة إخبارية داخلية عام 1947 تتعلق بمعارضة قرار التقسيم ورفضه بشكل قاطع. وبذلك تعلن استقلالها عن تأثير العلاقة مع الحركة الشيوعية العالمية، التي كان يقودها في ذلك الوقت الاتحاد السوفيتي وفقًا لطبيعة النظام العالمي الجديد الذي ظهر في أعقاب الحرب العالمية الثانية. اعتنق هذا النظام العالمي الجديد مفهوم "التعايش السلمي"، في ضوء المواقف التي اتخذتها القوى

المنتصرة وهزيمة النازية. صوت الاتحاد السوفيتي لصالح قرار التقسيم سيئ السمعة. في ذلك الوقت، ذكرت النشرة الإخبارية الداخلية لحزبنا ما يلي:

إن موقف الاتحاد السوفياتي من المصادقة على قرار التقسيم أعطى الصحف المرتزقة وظفت الإمبريالية الشعبية فرصة لتشويه سمعة الحركة الشيوعية في الدول العربية على وجه الخصوص. حدد الحزب الشيوعي العراقي موقفه من القضية الفلسطينية، ويتلخص فيما يلي:

1- الحركة الصهيونية حركة عنصرية ودينية رجعية وهمية لا تمثل الشعب اليهودي.

2- الهجرة اليهودية... غزو منظم دبرته الوكالة اليهودية لإسرائيل. إن استمراره يهدد حياة وحريات السكان الأصليين.

3- تقسيم فلسطين مشروع امبريالي ...

4- إن حكومة فلسطين يحددها الشعب الفلسطيني المقيم في الأراضي الفلسطينية، وليس من قبل الأمم المتحدة أو أي منظمة أخرى ...

لكل هذه الأسباب (وغيرها) يرفض الحزب الشيوعي العراقي رفضا قاطعا خطة التقسيم الجائرة ".

ومن دواعي الاعتزاز أن موقف حزبنا بقيادة الرفيق الخالد فهد كان موقفا مشرفا، يعبر عن مسؤوليات نضالية وتاريخية ومبدئية وإنسانية، ويتسم بوعي متقدم يتنبأ بحقائق مستقبلية تشكل خطورة على الشعب الفلسطيني. الناس والمنطقة بشكل عام.

لكن في ظل غياب قيادة ثورية وتحررية داخل الحزب، استطاعت الهيمنة السوفيتية تمرير قرار التقسيم بوسائلها ووسائلها الإعلامية، وفرضه على قادة الحزب، الذين سيطروا بدورهم على التنظيم الحزبي. حالما اختفى المستعمرون وخدمهم من القصر الملكي العراقي الرفيق فهد ورفاقه ثم أعدموا في 14 شباط 1949، صمت السوفييتات من جهة، ومن جهة أخرى أصدر الخونة من قادة الحزب الجدد مذكرة. يتساقط ظاهر من الخيانة

والانتهازية. كانت أولى الثمار المرة، بناء على رغبة الإدارة السوفيتية، نبذ قضية الاستقلال الوطني، المنبثقة من الموقف الانتهازي والخانع بتقسيم فلسطين وتشريد أهلها، متجاهلين الظلم التاريخي الذي تحمله هذا الشعب الصامد. كان هذا هو الموقف الذي تبناه ودافع عنه القادة الانتهازيون داخل الحزب الشيوعي العراقي. اعتذاراتهم عن تقسيم واحتلال الأرض وتشريد الشعب الفلسطيني من وطنهم كانت أشبه بإسهال سياسي. كان هذا هو الحثالة الفكرية التي أحدثها عصابة الانتهازيين الأربعة الذين تولوا قيادة الحزب بعد اختفاء واستشهاد الرفيق فهد ورفاقه. بدأوا بحماس في تبرير قرار التقسيم والدفاع عنه.

وأعلن الحزب، عبر النشرة الداخلية سالفة الذكر، الصادرة عام 1947، معارضته لقرار التقسيم الذي ألحق ظلمًا جسيمًا بالشعب الفلسطيني وحركة التحرير العربية. في ذلك الوقت، لم ينتظر حزبنا أي توجيه أو رأي قد ينحرف عن موقفه لينجرف مع الرغبات الصهيونية التي سيطرت على الأحزاب الشيوعية الأوروبية، وخاصة الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي لعب الدور الأكبر في ممارسة الضغط عليه. تصادق أطراف المنطقة على قرار التقسيم وتمريره بل وتؤيده.

لقد أعلنت أحزابنا عمليا موقفها من جريمة التقسيم. وقادت على الفور احتجاجات حاشدة تطالب بإلغاء قرار التقسيم. كما أدانت الأمم المتحدة التي لبّت رغبة الصهيونية الإمبريالية. ومع ذلك، في ظل غياب قادته البارزين، استطاع الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي استغلته الصهيونية العالمية، التي استخدمته كأداة لاختراق الأحزاب الشيوعية في جميع أنحاء العالم والمنطقة العربية على وجه الخصوص، تجنيد الانتهازيين داخل الشيوعيين العراقيين. الحزب، وقيادة دفة قيادته بما يتماشى مع موقفه وموقف السوفييتات من القضية الفلسطينية وقرار التقسيم.

ومع ذلك، فإن الشيوعية تقف دائمًا مع الحقيقة. بعد رحلة مليئة بالعذاب والسجن وغرف التعذيب والتشرذم، عاد حزبنا إلى

مساره في حملة تطهير ملحمية تهدف إلى تطهير الحزب من الانتهازيين والخونة. استعاد الحزب وعيه التحرري الماركسي-اللينيني، ولم يدخر جهدا للتخلص من الضعف والتخلف الذي تحمله. ثم استأنفت موقفها التحرري والثوري بإعلان القطيعة وخوض النضال من أجل التحرر الوطني وتأسيس الاشتراكية في المنطقة العربية. وقد تحقق ذلك من خلال تبني موقفها الرافض للتقسيم، والتخلي عن نفوذ الإدارة السوفيتية، وتأكيد التزامها بحق الشعب الفلسطيني في أرضه، ومحو أي وجود صهيوني عن فلسطين، وإعادة فلسطين حرة وآمنة. على كامل التراب الوطني الفلسطيني.

كان هذا الموقف التحرري الوطني الأداة التي مكنت الحزب الشيوعي العراقي من التغريب والتحرر من هيمنة الموقف السوفياتي. للأسف، بدلًا من الالتزام بموقف غالبية أعضاء الحزب، الذين اعتنقوا وصوتوا من أجل الاستقلال والتحرير الوطني في بلادنا، فقد دعموا الفصيل الانتهازي بكل الطرق والشكل والشكل، سواء كان ذلك في وسائل الإعلام أو ماديًا. لقد وفروا لهم الحماية من خلال الاتفاق مع الحكومة الرجعية، وفرضوا العداء تجاه حزبنا الذي اضطر في ذلك الوقت إلى تسمية نفسه بـ (الحزب الشيوعي العراقي - القيادة المركزية).

واليوم وبعد سنوات من الحصار والهجمات المتلاحقة التي ارتكبها الرجعيون بمساعدة الحكام الفاشيين، يفخر حزبنا بالعودة إلى جبهته الاشتراكية والتحريرية والنضالية. وبذلك تعلن رفضها للوجود الصهيوني، وتؤمن إيمانا راسخا بأن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية هو محو أي وجود صهيوني من كامل الأراضي المحتلة. كما يدعم حزبنا نضال حركات اليسار الماركسي من أجل التحرر الوطني. نحن على استعداد لمساعدة ودعم إخواننا من الحزب الشيوعي الفلسطيني وجميع الأحزاب الماركسية اللينينية في بلادنا، دوليًا وغير مشروط.

الحزب الشيوعي اليساري العراقي

انطلقت حركة المسار البديل الثوري الفلسطيني في أكتوبر 2021، وتزامن إطلاقها مع الذكرى الثلاثين لمؤتمر تصفية مدريد في أكتوبر 1991، والتي أخضعت ولأول مرة جميع أقطاب النظام العربي الرسمي تقريبًا بممثلي الكيان الصهيوني الأمريكي. رعاية اجتمع علنا. كما كان ظهور حركة المسار الثوري البديل ظاهرة حاسمة في مواجهة واقع منظمة التحرير الفلسطينية التي سيطرت عليها حفنة من الفلسطينيين. شاركت في مشروع تصفية القضية الفلسطينية من خلال التوقيع على اتفاقيات أوسلو ومصادرة صوت وحقوق الأغلبية الفلسطينية. يمكن القول إن حركة المسار الثوري الفلسطيني البديل تعبر بشكل خاص عن مشاعر الفلسطينيين في الشتات وحقهم وواجبهم في المشاركة واستعادة دورهم التحرري الوطني وإعادة اكتشاف طريق العودة وإعادة التفكير في التحرر.

ترتكز الأساسيات القتالية للحركة على المواقف التالية:

• فلسطين بحدودها التاريخية كيان إقليمي واحد لا فرق فيه بين احتلالها من قبل الاحتلال الصهيوني عام 48 أو 67. إنها جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير. إنها الوطن الطبيعي للشعب الفلسطيني.

• النكبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني منذ عام 1947 من اقتلاع وطرد وتطهير عرقي وردع العودة والاستعمار وتفكيك النسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع الفلسطيني، تمثل حدثًا تاريخيًا مستمرًا ودائمًا يمثل ظلمًا. ارتكبتها الحركة الصهيونية، بدعم من الإمبريالية العالمية والقوى الرجعية المحلية والإقليمية المتواطئة.

• لا يمكن إنهاء المظالم التاريخية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني إلا بعودة الشعب إلى وطنه الأصلي غير قابل

للتجزئة وكاملة، وعودة ممتلكاته وتعويضه عن كل المآسي التي حلت به.

• إن الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير أرضه والعودة إليها وتقرير مصيره على أرضه، نظم نفسه في إطار منظمة التحرير الفلسطينية وحدد أهدافه ووسائل نضاله في الميثاق الوطني المعتمد. في الدورة الرابعة للمجلس القومي (القاهرة 17 يوليو 1968). أي تعديل لهذا الميثاق يؤثر على الإعفاء الكلي والعائد الكلي سيعتبر غير صالح وسيتم رفضه.

• جميع الاتفاقات والتفاهمات واللوائح التي تم التوصل إليها منذ مؤتمر مدريد (1991) تعتبر باطلة ومرفوضة. لا شرعية لمشروع فلسطيني إلا إذا تمسك بالنقاط الرئيسية التالية: أ) فلسطين كيان واحد. ب) عودة اللاجئين والمهجرين إلى ديارهم الأصلية واسترداد ممتلكاتهم وتعويض ما فقدوه. ج) حق الشعب الفلسطيني أينما كان في تقرير مصيره في أرض فلسطين.

• العلاقة بين مختلف مكونات الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات علاقة تكاملية. خصوصية كل ساحة هي فقط لمزيد من التكامل الإبداعي في الأدوار القتالية التي تؤدي إلى تحقيق التحرير الكامل.

• إن الشعب الفلسطيني المناضل ضد الاستعمار الصهيوني، بدعم من كل القوى الإمبريالية والرجعية، هو وريث تاريخ النضال وحقوق الإنسان لمختلف حركات التحرر الوطني في العالم. ومن ثم فهي رفيقة على طريق كل هذه الحركات.

• أي محاولة لعرقلة نضال الشعب الفلسطيني بأي شكل من الأشكال تشكل جريمة وتكرس جرائم الاستعمار الصهيوني التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني بشكل يومي.

• إن الشعب الفلسطيني، باعتباره الطليعة المتقدمة لحركة التحرر العربي في النضال ضد الأطماع الإمبريالية والصهيونية، يناشد جميع الشعوب الحرة والقوى الحية في العالم تقديم كل أشكال الدعم لنيل حقوقها الوطنية.

• المسار الفلسطيني الثوري البديل وكافة أسلحته ولجانه تقوم بالدرجة

الأولى على التمويل الذاتي والدعم الشعبي ورفض التمويل المشروط من أي حزب أو تبعية اقتصادية على عربي أو عربي.

تشكل حركة "المسار الفلسطيني الثوري البديل" مظلة تعمل تحتها العديد من المجموعات الفلسطينية والعربية والدولية، مثل "شبكة صمدون للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين"، والتي تنشط في أكثر من 15 دولة، و"النساء الفلسطينيات". حركة - الكرامة في أوروبا و"التحالف من أجل حق العودة إلى فلسطين" في أمريكا الشمالية، ومجموعة فلسطين فأنكرا في فرنسا، والقناة الإعلامية الفلسطينية "الفلسطينية"، والجماعات المناهضة للصهيونية، والقوى الشعبية الدولية. المراكز وغيرها.

تعمل الحركة على بناء شبكة تضامن دولية لتحقيق عودة فلسطين وتحريرها. إن موقف حركة المسار الثوري من المقاومة الفلسطينية والعربية يعبر عن الموقف الشعبي والتاريخي وإرادة شعبنا الذي كتب، بثباته ومواقفه الراسخة، أرقى أشكال النضال والعمل الجاد للعودة إلى الوطن. الوطن لاستعادة ممتلكاته وثرواته وحقوقه وممارسة حق تقرير المصير على أرضه.

يمكن تلخيص الموقف الثوري تجاه "منظمة التحرير الفلسطينية" في الشروط التالية:

أجرى تحليلاً تاريخياً وسياسياً شاملاً لدور ومكانة "منظمة التحرير الفلسطينية" وبرنامجها السياسي العسكري وكافة مؤسساتها فيما يتعلق بمشروع التحرير والعودة. يتطلب هذا التحليل الضروري مشاركة واسعة من أبناء وبنات شعبنا الفلسطيني المتنوعين في الوطن والشتات وفي مختلف المجالات لضمان عودة الشعب العربي الفلسطيني إلى منظمة التحرير الفلسطينية وكافة مؤسساتها كملكية جماعية. لشعبنا وتحرير قراراته السياسية من سلطة وسيطرة فريق واحد على الساحة الفلسطينية.

إعادة العمل بالميثاق الوطني الفلسطيني، لا سيما المواد المحذوفة، وضمان مشاركة جميع القوى الوطنية والمؤسسات المدنية الشعبية العاملة في

إطار العمل والمقاومة، بكل الإجراءات التنظيمية والسياسية والقانونية التي يتطلبها ذلك وقبل كل شيء الانسحاب. الاعتراف الفلسطيني الرسمي بالكيان الصهيوني وإلغاء اتفاقيات أوسلو وكل مراجعها وملحقاتها.

وفي الختام، تدعوكم حركة المسار البديل للانضمام والتعاون في صفوفها لإعادة مشروع التحرير الفلسطيني والعربي وتشكيل مؤسسة وطنية فلسطينية متجددة انهارت بعد توقيع المعاهدات والاستسلام في أوسلو وواشنطن وغيرهما. حان الوقت لإحياء حركة أوسع، لا سيما من خلال تفعيل وتطوير الحركة الطلابية والشبابية، التي كانت دائما العمود الفقري للقوى الثورية الفلسطينية.

الفهـــــــرس

قرار المؤتمر العالمي الرابع ICOR 3

المتعاطفون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المانيا 5

PPDS (الحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي تونس)..... 9

PC (ML) (الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني جمهورية الدومينيكان) 15

PCR-U (الحزب الشيوعي الثوري لاروغواي 16

BP (NK-T)(الحزب البلشفي – شمال كردستان – تـــركيا) 18

MLKP(الحزب الشيوعي اللينيني الماركسي لتـــركيا / كردستان) 23

MLPD(الحزب الماركسي اللينيني الالماني)..... 28

UMLP (الرابطة البـــــــرتغالية الماركسية اللينينية) 33

UoC (اتحاد القبـــــــلرصة) 35

UPML(الاتحاد البـــــــروليتاري الماركسي اللينيني)..... 38

MMLPL(الماركسي اللينيني المغربي- الخط البروليتاري) 42

HASHD(حزب الشعب الديمقراطي الاردني)..... 47

ILCP(الحزب الشيوعي اليساري العراقي)..... 51

خالد و (عضو اللجنة التنفيذية لحركة المسار البديل الثوري الفلسطيني)..... 55